



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ميسان  
كلية التربية  
قسم التاريخ

## هنري كلاي

بحث تقدمت به الطالبة رشا صلاح لعبيبي الى مجلس قسم التاريخ وهو جزء من  
متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التاريخ

بأشراف  
د. لطفي جميل محمد

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ  
وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۖ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ  
الْمُكذِّبِينَ

صدق الله العلي العظيم

(سورة النحل : اية ٣٦ )

## الاهداء

ما سلكننا البدايات إلا بتيسيره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات  
إلا بفضلته فالحمد لله حبا وشكرا وامتنانا الحمد لله على البدء والختام

وبكل ما اتيت من مشاعر اهدي بحث تخرجي إلى

إلى من لا ينفصل اسمي عن اسمه ذلك الرجل العظيم رجل علمني الحياه  
بأجمل شكل وبذل كل ما بوسعه

مأمني الوحيد وفرحتي الدائمه

( والدي الحبيب )

ادامك الله لنا

والى نبراس أيامي ووهج حياتي إلى التي ضلت دعواتها تضم اسمي معلمتي  
الأولى ودكتورتي الأولى صديقه أيامي

( والدتي الحنونه )

واخيراً من قال أنا لهل نالها وأنا لها وان أبت رغما عنها اتيت بها ها هو  
اليوم العظيم هنا اليوم الذي اجرئت سنوات دراستي الشاقه حالمه بها

فالحمد لله الذي ما تيقنت به خيرا وأملا إلا وأغرقني سرورا ينسيني مشقتي

## الشكر والتقدير

الحمد لله الذي لا يحمد سواه، ولا تصمد الحاجات إلا إليه، الذي من علينا بهذه النعمة وهيئ لنا أسبابها، والذي أمدنا بالعون والتوفيق، فله المَن والفضل أولاً وأخيراً، ظاهراً وباطناً. أتقدم بصدق العرفان والوفاء والتقدير إلى المشرف على هذا العمل وعلى توجيهاته ونصائحه القيمة منذ بداية الاعداد في سبيل اطراء موضوع دراستنا بمختلف جوانبها وأمنيّاتي له بأن يجعل الله دعمه لي مقاماً يزيد من أجره . كما اتقدم بالشكر والامتنان إلى

(د. لطفي جميل محمد) وأعضاء لجنة المناقشة الموقرة الذين شرفونا بقبولهم وحضورهم لمناقشة هذا البحث، واساتذتي الذين كان لهم الفضل الكبير في دراستي ، ولا يسعني الا سوى أن ادعو لهم لان الدعاء أجدى من كل شيء. ويمتد الشكر الى والدي ووالدتي واخواتي وزملائي وزميلاتي وكل من كان يدعوا لي بالتفوق والنجاح وشجعتني على إتمام دراستي ودعمني ووقف معي والى كل من رسم الخطوة امامي واشعل شمعة لينير دربي، الشكر اللامتناهي والمتواتر لكم ، وفي الختام سائلة المولى عز وجل ان يحفظكم بحفظه ويسدد خطاكم

## المحتويات

الصفحة	الفهرست	ت
أ	الايه	١
ب	الاهداء	٢
ت	المحتويات	٣
١	المقدمة	٤
٥-٢	المبحث الاول : ولادته ونشأته	٥
٩-٦	أولاً- دساتير لويزيانا ١٨٠٣-١٨١٦ :-	٦
١٣-٩	ثانياً- التقسيمات الادارية للويزيانا خلال المدة ١٨٠٣-١٨٢٨ :-	٧
١٦-١٤	ثالثاً- حزب الويجز * والديمقراطية - : <b>Wiggs and the Democrats</b>	٨
٢٧-١٧	المبحث الثاني دور الحكومة الامريكية في نشر التعليم في لويزيانا خلال ١٨٠٣-١٨٢٨	٩
٤٢-٢٧	المبحث الثالث - تطور الاوضاع الاقتصادية لولاية لويزيانا خلال ١٨٠٣-١٨٢٨ :-	١٠
٤٣	استنتاجات	١١
٤٤	الخاتمة	١٢
	المصادر	١٣

هنري كلاي (١٧٧٧-١٨٥٢) كان سياسيًا ودبلوماسيًا أمريكيًا بارزًا في القرن التاسع عشر. يُعتبر كلاي واحدًا من أهم الشخصيات التي ساهمت في تشكيل التاريخ الأمريكي المبكر، وكان له دور بارز في السياسة الداخلية والخارجية للولايات المتحدة.

ولد كلاي في ولاية فرجينيا، ودرس القانون وبدأ ممارسة المحاماة. سرعان ما دخل عالم السياسة، وفاز بمقعد في مجلس الشيوخ الأمريكي. اشتهر بمواقفه الشديدة في دعم الحماية الاقتصادية للصناعة الأمريكية ودعمه للتوسع الغربي. كما كان من أبرز المدافعين عن الحرب ضد بريطانيا في حرب ١٨١٢.

شغل كلاي مناصب عدة في الحكومة الأمريكية، بما في ذلك وزيرًا للخارجية، حيث لعب دورًا هامًا في تقادي الحرب مع بريطانيا في أزمة أوريغون. كما شغل منصب الرئيس في اللجنة الوطنية للتفاوض، التي أنهت حرب الاستقلال التكنولوجية مع بريطانيا في عام ١٨١٥.

ومن بين مساهماته البارزة الأخرى، قام كلاي بوضع أسس لنظام الحزبين السياسيين في الولايات المتحدة، وهو أحد الشخصيات الرئيسية في تأسيس الحزب الجمهوري. وقدم جهودًا كبيرة لحل الأزمة الوطنية بين الشمال والجنوب قبل الحرب الأهلية الأمريكية. بعد فترة خدمة كوزير للخارجية، شغل كلاي منصبًا في مجلس الشيوخ الأمريكي. لكن الأهم من ذلك، كان دوره البارز في السياسة الخارجية، حيث قاد جهودًا دبلوماسية لحل النزاعات الدولية وتعزيز العلاقات الخارجية للولايات المتحدة.

تُعتبر واحدة من أهم إنجازاته كوزير للخارجية هي الدور الذي لعبه في إبرام معاهدة غانت بين الولايات المتحدة وبريطانيا عام ١٨١٤، والتي أنهت حرب ١٨١٢ بين البلدين. كما كان له دور كبير في وضع سياسة الحدود الغربية للولايات المتحدة وتعزيز التجارة الدولية.

على الصعيد السياسي، كان كلاي مؤسسًا للحزب الجمهوري، والذي أصبح لاحقًا واحدًا من أكبر الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة. وقدم جهودًا كبيرة لتوحيد البلاد وتخفيف التوترات السياسية بين الولايات الجنوبية والشمالية. في نهاية مسيرته السياسية، قام كلاي بتولي منصب الأمين الأمريكي للخارجية،<sup>١</sup>

١. "Henry Clay: Statesman for the Union" بقلم - Robert V. Remini هذا الكتاب يقدم نظرة شاملة عن حياة هنري كلاي ومسيرته السياسية ودوره في تشكيل الولايات المتحدة.

## المبحث الاول :

### ولادته و نشأته

هنري كلاي وُلد في ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية في الثامن عشر من نيسان (أبريل)

عام ١٧٧٧. كانت عائلته تعيش في ظروف بسيطة، ولكنهم كانوا جزءًا من الطبقة العاملة المتوسطة.

نشأ هنري في بيئة تميزت بالحركة السياسية والاجتماعية. والده كان مزارعًا ومدرسًا، وقد كان يشجع هنري

على التعلم والمشاركة في الشؤون العامة منذ صغره. بالإضافة إلى ذلك، كان كلاي يتعلم القانون ويمارس

المحاماة في ولاية كنتاكي، وهو الأمر الذي ساهم في تشكيل رؤيته للعدالة والسياسة.

تأثر هنري كلاي بقيم النخبة الأمريكية الوسطى التي تؤمن بالتعليم والتحضر، وكانت هذه القيم هي التي

دفعته للتحلم بتحقيق النجاح والتأثير في المجتمع<sup>١</sup>.

تلك بعض المعلومات عن ولادة ونشأة هنري كلاي، والتي كانت تمهيدًا لمسيرته المهنية والسياسية البارزة.

التشريعي لولاية كنتاكي، و ساند كلاي القوانين التي سنت لدعم التجارة و المصارف، ولكن بعض

الجمهوريين -الديمقراطيين عارضوا هذه الاجراءات، إذ اعتقدوا ان هذه القوانين فضلت مصالح الاغنياء على

حساب مصالح المواطن العادي ومنهم كلاي لاعتقاده ان من واجب الحكومة ان تساعد العمال و المشاريع

على النمو، و في النهاية ستصيب المنفعة جميع المواطنين، و ليس الاثرياء منهم فقط<sup>(١)</sup>. أختار مشرعو

القوانين في كنتاكي عام ١٨٠٦ كلاي ليخدم بفترة وجيزة، كأحد ممثلي الولاية في مجلس الشيوخ، حيث حل

محل شيخ سابق استقال من منصبه، و التقى كلاي بالعديد من القادة السياسيين المهمين في واشنطن

العاصمة، وكذلك اثار اعجاب الناس بمهارته الخطابية بحلول خريف عام ١٨٠٧ عاد كلاي الى المجلس

---

<sup>1</sup>(١)- Clark, John G. New Orleans, 1718-1812: An Economic History. Baton Rouge: Louisiana State

University Press, 1970 ,pp5 ; Kathy Art ,op ,cit , p3 ; Caolina ,op ,cit , p260 ; Bazile, op ,cit , p12.

التشريعي لولاية كنتكي، و لكن بعد ثلاث سنوات، عاد مجدداً الى واشنطن في ١٨١٠ ليسد مقعداً شاغراً، و في عام ١٨١١ تم انتخابه ليخدم في مجلس النواب الامريكي و في ذلك كانت الولايات المتحدة تقترب من حرب مع بريطانيا العظمى مرة اخرى، وكانت بريطانيا و فرنسا تخوضان حرب من تسعينيات القرن الثامن عشر، و بقيت الولايات المتحدة محايدة اثناء تلك الحرب الطويلة، و لكن في مجال التجارة مع البلدين استمرت بالاتجار مع الطرفين و على الرغم من ان السفن البريطانية توقف احياناً المراكب الامريكية بحثاً عن بحارة كانوا قد فروا من البحرية البريطانية، و قد وجهت في بعض الاحيان اتهامات لبحارة امريكيين بأنهم مواطنون بريطانيون، و اجبر البريطانيون هؤلاء الرجال على العمل لصالحهم، و هي ممارسة عُرفت بـ (السخرة). طالب العديد من الزعماء الامريكيون منذ بداية القرن التاسع عشر الحكومة البريطانية بالتوقف عن سياسة تقييد التجارة الامريكية و سياسة السخرة ضد المواطنين الامريكان، لكن بريطانيا رفضت و بحلول عام ١٨١١، طالب كلاي الذي انتخب رئيساً لمجلس النواب و بعض الجمهوريين الامريكيين باعلان الحرب على بريطانيا العظمى من اجل اجبارها على وضع حد لسياستها المعادية هذه عُرف هؤلاء المشرعون بـ (صقور الحرب War Hawks)، و كان كلاي قائدهم واذ كتب كلاي في كانون الاول ١٨١١ قائلاً ((بيدو لي ان الحرب هي الخيار الوحيد لبلادنا . كذلك رغب صقور الحرب في ان تستولي الولايات المتحدة على الاراضي البريطانية في كندا في حال نشوب حرب مع بريطانيا. عمل كلاي عن كثب مع الرئيس ماديسون من اجل ضمان اعلان الكونغرس الحرب على بريطانيا، و لكن رياح الحرب لم تسر كما اشتهى الامريكيون ، ففشلت حملات لغزوا كندا، و في وقت لاحق من الحرب غزت القوات البريطانية العاصمة، و احرقت البيت الابيض . لم يكن جميع الامريكين راغبين في خوض الحرب، حيث عارض الاتحاديون الحرب بشدة لانهم ارادوا علاقات جيدة مع بريطانيا العظمى، و شعر بعض الاتحاديون في نيوانغلاند (ولايات الشمال) بأستياء شديد بسبب الحرب، و تحدثوا بالانفصال عن الاتحاد، وتشكيل حكومتهم الخاصة . و لاجل ذلك عقد



مؤتمر في هارتفورد (Hartford Conviction) لمناقشة مسألة الانسحاب من الاتحاد الأمريكي، و قد قاد المؤتمر جورج كابوت George Cabot من ولاية ماساتشوستس نظراً لشخصيته المعتدلة التي انعكست على المؤتمر نفسه و المقررات التي توصل اليها، و تم التباحث بين المؤتمرين في موضوع الحرب و ما يجب ان يتخذ من قرارات بشأنها و إمكانية الانسحاب من الاتحاد، و هنا برزت معارضة الولايات الشمالية لها و لحكومة جيمس ماديسون James Madison، التي تبنت اعلانها، كما رفضت ان تضع قواتها من الميليشيا تحت امرة السلطة المركزية، و ذهبت الى اكثر من ذلك حينما باع تجارها البضائع للجيش و البحرية البريطانية، و أكدت على ما يعرف حقوق الولايات و تحدي الحكومة المركزية و في الجانب الاقتصادي و بحلول عام ١٨١٤ استتزتف حكومة الولايات المتحدة جميع اموالها، و عند نهاية ذلك العام ارسل الامريكيون و البريطانيون دبلوماسيين الى بلجيكا لمناقشة انتهاء الحرب، و كان كلاي احد الدبلوماسيين الذين مثلوا الولايات المتحدة و قد بدأت المفاوضات بمطالب عالية للطرفين، و لكن بريطانيا بدأت في التنازل قليلاً بعد ان وافق الوفد الامريكي على تفسيرات بريطانيا للقانون البحري، كما ان الانتصارات الأمريكية في بحيرة شابلين و معارضة الرأي العام البريطاني الشديد للحرب، دفعت الحكومة البريطانية تخفيف مطالبها و قد تبين بأن معاهدة جنت، التي وقعت في كانون الاول ١٨١٤، لم تتضمن اي تغييرات اقليمية للطرفين، فحقوق الحياد التي دخلت الولايات المتحدة الحرب من اجلها قد أهملت، و لكن ما حققته المعاهدة هو تعيين لجان مختلفة تنتظر فيما بعد في النزاع حول مشكلات الحدود، التجارة، الصيد البحري، و الحقوق في البحيرات ان حرب سنة ١٨١٢ تعتبر حرب استقلال ثانية، اذ لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية حتى ذلك الوقت قد تبوأ مركزاً يجعلها على قدر المساواة مع غيرها من الدول، غير انه لم يحدث اطلاقاً ان حرمت الولايات المتحدة الأمريكية من المعاملة التي تليق بأية دولة مستقلة بعد ان وقعت المعاهدة التي وضعت حداً للحرب، كما اختفت الكثير من المصاعب الخطيرة التي كانت تتوء بحملها الجمهورية الناشئة

منذ نشبت الثورة الأمريكية ضد بريطانيا في عام ١٧٧٥، و نعمت البلاد بعهد مشرق يسوده السلام و الرخاء و التقدم الاجتماعي بعد ان تحقق التوازن بين الحرية و النظام في ظل الوحدة القومية، و انخفض الدين الوطني، و اصبحت الارض العذراء تتطلب الاستثمار . و بعد المعاهدة كان كلاي ما يزال هو المتحدث رئيساً لمجلس النواب، و طرح كلاي خطته لبناء طرق و فتح قنوات و مساعدة المصنعين . و على الرغم من انه كان جمهورياً، فإنه كان وطنياً ايضاً، اذ اراد حكومة و اقتصاداً وطنيين قويين، و كان مستعداً لتقليل و تقييد بعض السلطات التي تنعمت بها حكومات الولايات من اجل تحسين حياة جميع الامريكيين، و اطلق كلاي تسمية النظام الأمريكي على السياسات التي دعمها . و كجزء من برنامجه اراد كلاي فرض التعريفات، و هي ضريبة تفرض على البضائع الاجنبية الداخلة الى الولايات المتحدة، و ساعد فرض هذه التعريفات الحكومة على جمع المال، كذلك ساعدت مشاريع الاعمار الأمريكية، اذ انها تسببت في رفع اسعار البضائع الاجنبية، و مع ارتفاع اسعار هذه البضائع توجه الامريكيون نحو شراء البضائع المحلية اكثر لانها كانت ارخص، و تمكنت الشركات الأمريكية التي انتجت هذه البضائع من تحقيق دخل اكبر و توظيف ايدي عاملة اكثر و ايضاً دعم كلاي تجديد رخصة البنك الوطني التي انتهت في عام ١٨١١، مما ادى الى قيام المصارف المحلية بسك العملة، و ازدادت العملة الورقية، و بالتالي انخفضت قيمتها مما ادى الى خلق فوضى اقتصادية، تضاعفت الاوراق المالية في عام ١٨١٦، و ندر الذهب و الفضة في الجنوب و الغرب، و اثر تأثيراً سيئاً على التبادل التجاري . عمل كلاي في عام ١٨١٦ على تجديد رخصة المصرف الوطني عشرين عاماً الى ١٨٣٦، و امتلكت الحكومة و المستثمرين حصصاً في المصرف

## أولاً- دساتير لويزيانا ١٨٠٣-١٨١٦ :-

دخلت لويزيانا الاتحاد في ٣٠ نيسان عام ١٨١٢ قبل الحرب بمدة قصيرة، وقد قام الرئيس الامريكى جيمس مادسون بتقسيم ارضها الى منطقتين :- اقليم اورليانز والذي اصبح ولاية لويزيانا في عام ١٨١٢ ومقاطعة لويزيانا التي تالفت من الاراضي الشاسعة غير المدرجة في اراضي اورليانز والتي امتدت غرب نهر الميسيسيبي شمالاً الى كندا وضممت ابرشيات فلوريدا الواقعة غرب فلوريدا التي استمرت لمدة قصيرة وذات الاهمية السيتراتيجية من خلال اعلان الرئيس جيمس مادسون في عام ١٨١٠<sup>(١)</sup>،

اما بالنسبة الى دستور لويزيانا حيث كتبت للويزيانا دساتير اكثر من اي ولايقة من الولايات الامريكية الاخرى ، فقبل الحرب تم كتابة ثلاثة دساتير كانت جميعها مثيرة للجدل اذ جرت عليها محاولات لتعديلها فور كتابتها تقريبا، وقد كشف التعداد السكاني الاتحادي عام ١٨١٠ بأن عدد سكان لويزيانا كان اكثر من ٦٠ الف نسمة وكان هذا يعني ان لويزيانا كان بإمكانها ان تقدم للحصول على لقب الولاية، وكجزء من العملية السياسية كان على سكان لويزيانا الاجتماع في اجتماعات دستورية لكتابة الوثيقة التي ستؤسس حكومة الولاية وقد التقى الدستوريين الذين كلفوا بكتابة دستور الولاية في نيو اورليانز في عام ١٨١١ الى ١٨١٢ وهم رجالاً ميسورين يمتلكون مزارع ومنهم ٢٦ منهم كاريوليون فرنسيون و٤٣ امريكيين وضعوا هولاء الرجال مسودة الدستور الاول للويزيانا بعد دستور ولاية كنتاكي<sup>(٢)</sup>، كان الرجال الذين وضعوا الدستور الاول هم من النبلاء ولم يكونوا يثقون بعامه الناس وقد وصف الدستور الاول للويزيانا بأنه وثيقة غير ديمقراطية فقد كانت المواطنة وحق التصويت والحق في الخدمة في المجلس التشريعي حكراً على الناس ذوي الاملاك

---

(١)- Clark, John G. New Orleans, 1718-1812: An Economic History. Baton Rouge: Louisiana State

University Press, 1970 ,pp5 ; Kathy Art ,op ,cit , p3 ; Caolina ,op ,cit , p260 ; Bazile, op ,cit , p12.

(٢)-Richard H. Pildes, Democracy, Anti-Democracy, and the Canon, Constitutional Commentary, Vol.17,

2000, p.12- 13, Accessed 10 Mar 2008 ; Kathy Art ,op ,cit

ولغرض العمل في حكومة لويزيانا، فأن على الرجل ان يمتلك من الممتلكات ما قيمته خمسمائة دولار وهو مبلغ كبير في وقت كان ايراد اغلب الناس اقل من دولار واحد في اليوم وكان على اعضاء مجلس الشيوخ ان يمتلكوا من الممتلكات ما قيمته ١٠٠ دولار<sup>(١)</sup> ،

وكانت مواصفات حاكم الولاية اكثر اهمية فكان يتعين على المرشح ان يكون مواطناً امريكياً ذكراً لا يقل عمره عن ٣٥ عاماً ويقوم بالولاية لمدة لا تقل عن ستة سنوات ويمتلك ارضاً لا يقل ثمنها عن خمسمائة دولار، ونص الدستور الاول لولاية لويزيانا على اجراء انتخابات عامة يستطيع اي شخص ان يرشح نفسه فيها وبعد ذلك يقوم المجلس التشريعي باختيار الحاكم من بين شخصين حصلوا على اكثر الاصوات وغالباً ما يكون الحاكم هو المرشح الذي يحصل على اعلى الاصوات<sup>(٢)</sup> ، وتعد هذه العملية حلاً وسيطياً ما بين الاختيار المشروط بانتخاب وفرت الحماية للحكومة من الديمقراطية كاملة التي كان يعتقد اغلب القائمين على العملية السياسية من انها خطرة لان الناس يمكن ان يميلوا مع العواطف او النفوذ .

لقد عكس الدستور الاول للويزيانا التفكير السائد في ذلك الوقت وهو ان الرجال البيض اعرف بما هو افضل للجميع وان حاكم ولاية الذي كان عليه ان يكون اثرى الرجال كان يمتلك نفوذاً وقوة واسعة تجعله رجلاً تنفيذياً قوياً جداً وفي الحقيقة فأن حكام الولاية لويزيانا حتى هذا اليوم اكثر قوة من نظرائهم في

---

(<sup>١</sup>) – Barbé-Marbois, François (1830). The history of Louisiana, particularly the cession of that colony to the United States of America , Philadelphia, Pennsylvania, U.S.: Carey & Lea, p 342.

(<sup>٢</sup>) – Garvey, cit ,op , p20.

الولايات الاخرى ، ومن اجل ان يكون المرء قادراً على التصويت في لويزيانا كان عليه ان يمتلك ملكا او عقاراً او رصيد في البنك ما وهكذا كان ثلث الرجال البيض الذين يعيشون في لويزيانا في ذلك الوقت الذي كتب فيه الدستور الاول كانوا مؤهلين للدلاء باصواتهم (1) ،

ولم يكن دستور عام ١٨١٢ يحتوي على اي نص لعملية اجراء تعديلات، لقد كان الدستور الاول للولاية وثيقة محافظة نخبوية ، وبينما كان سكان الولاية في تزايد وتغير بقي دستور عام ١٨١٢ على حاله وبدأ عدد كبير من الرجال يستأؤون منه لانه انكر عليهم بالدرجة الاولى حق المشاركة في حكومتهم، وفضلاً عن ذلك ولد دستور استياء عاماً لدى سكان شمال لويزيانا لان المجلس التشريعي لم ينص على التمثيل سيما وان اكثر السكان هم من تلك المنطقة، المليئة بالمزارع، ولسنوات عديدة لم يكن للولاية اكثر من اربعة عشر عضواً في الكونغرس، ويعد دستور عام ١٨١٢ مقوضاً بسبب الغش والتحايل وكان المرشحين يستخدمون الرشا حتى وصل الامر ببعض المرشحين بأن يمنح الناخب قطعة من الارض حتى يدلي بصوته له يوم الانتخابات (2) ، وبعد الصراع والمشاجرات تم كتابة الدستور الثاني للولاية عام ١٨١٦ الذي منح حقوق افضل في التصويت والترشيح الى المناصب فلم يعد الزاماً على الفرد امتلاك ملكاً معيناً للمشاركة بالعملية السياسية وكذلك جرى تحديد وتقليص صلاحيات الحاكم الواسعة الى حد ما وان اغلب المناصب المحلية اصبحت تشغل بالانتخابات وليس بالتعيين كما ان التمثيل في مجلس الشيوخ كان يستند الى عدد السكان الكلاسي الذي فشم عدد السكان العبيد على الرغم من ان العبيد لم يتمتعوا بحق التصويت، بعد ان كانت تلك المقاطعات التي تحتوي على المزارع على طول نهر الميسيسيبي والنهر الاحمر لها تمثيل اكبر في

---

(1) – Garvey, Joan B. and Mary Lou Widmer. Beautiful Crescent: A History of New Orleans. New Orleans: Garmer Press 1982. ; Caruth, Thomas J. ,Tales of Old Louisiana. Lafayette Louisiana: The Center for Louisiana Studies, 1990, p12

(2) – Kathy Art ,op ,cit , p3.

حكومة الولاية التي يسيطر عليها المزارعون قد استمرت حتى دخول لويزيانا الاتحاد وبدلاً من أن يعمل على إحلال السلام فإن دستور ١٨١٦ كتب أيضاً لصالح الداعمين للأعمال التجارية الذين منحوا امتيازات دستورية للمصارف وسكك الحديد (١)، وبسبب الركود الاقتصادي الذي حصل في بداية العشرينات حتى نهاية عام ١٨٣٠ فإن دستور عام ١٨١٨ قد حدد الاحتكارات والمصارف ومبالغ ديون الولاية ونص أيضاً على تعيين وظيفة قائم مقام في لويزيانا، وكان أبناء لويزيانا يميلون إلى الاحتفاظ بمصالح خاصة من خلال وضع احتياجاتهم في دستور الولاية مما يجعل استبعادها أمر صعب، وفي ذلك الوقت أصبح التمثيل في كل من المجلسين التشريعيين (النواب والشيوخ) يعتمد على العدد الكلاي للسكان وهذا يعني مرة أخرى بأنه يتم حساب العبيد بالرغم من أنهم لم يكن لهم حق التصويت أو الترشيح إلى منصب، إلا أن دستور عام ١٨١٦ لم يكن آخر دستور للويزيانا حيث كتبت ستة دساتير أو أكثر على مدى القرن ونصف القرن القادم (٢).

#### ثانياً- التقسيمات الإدارية للويزيانا خلال المدة ١٨٠٣-١٨٢٨ :-

عند شراء لويزيانا في عام ١٨٠٣ أرسل جيفرسون جيم كلاي بورن والجنرال جيمس ويلكنسون إلى أورليانز كمفوضين لقبول انتقال منظم من السلطات الفرنسية إلى السلطات الأمريكية وقد قام جيفرسون بتعيين كلاي بورن حاكماً للأقليم كما أسلفنا، وقد بقي الأخير في الإقليم والقيام بأجراءات نقل ملكية جميع الأراضي التي تم شراءها مؤخراً وجعلها أمريكية لفرنسية ولاسبانية، وقد واجه كلاي بورن نقل الأرض

---

(١) - Casso, Evans J. Louisiana Legacy: A History of the State National Guard. Gretna, Louisiana: Pelican Publishing Company , 1976 , p20 ; Garvey, cit ,op , p20. ; Caruth, Thomas J,cit ,op, cit , p12 ; Kathy Art ,op ,cit , p6.

(٢) - Bazile, op ,cit , p 10 ; Smith , op ,cit , p 35 ; Garvey, op ,cit , p 201 ; Caruth , op ,cit , p15 ; Kathy Art ,op ,cit , p3 ; Casso, op ,cit , p22.

الجديدة بعض العقبات الثقافية غير المألوفة من العادات والتقاليد والممارسات البروستانتية والكاثوليكية الرومانية<sup>(1)</sup>،

كما واجه الصعوبات مع الكريول الذين كانوا يخشون الامركة ووحث كلاي بورن بأنه زعيم ملهم لمعاصريه لكن بتغلب على عمله بعض التردد في بعض المواقف مما واجه بعض الصعوبات على الرغم من نبذه ولاسيما بعد تلقيه التوجيهات من رؤسائه وزملائه في كيفية مواجهة المواقف الصعبة امثال مؤامرة الازيز ومعركة نيو اورليانز ، بدأ كلاي بورن ضعيفاً قبل اسناد بعض الصلاحيات الاستثنائية للجنرالات ويلكنسون وجاكسون على الرغم من ان قيادته والسياسات التي اتخذها ولدت نقداً لاذعاً بسبب صرامته وتهوره في بعض المواقف ففي عام ١٨١٠ قام بتأمين منطقة باتون روج التي ضمت رعايا غرب فلوريدا وانضمامها الى اراضي نيو اورليانز، وعام ١٨١١ قام بقمع تمرد عسكري للعبيد في الساحل الألماني وهي الانتفاضة التي هددت نيو اورليانز<sup>(2)</sup> ، وفي عام ١٨١٢ اصبحت لويزيانا الولاية الثامنة عشر واصبح كلاي بورن الحاكم المنتخب للولاية

وحتى في تلك السنة واجه تحديات وتهديدات من الاضطرابات الداخلية في مناطق المزارع فضلا عن التحديات الخارجية المتمثلة بالغزو البريطاني المحتمل وانخفاض عدد التجنيد للمليشيات مما اضطره

---

(١)- Junius P. Rodriguez, Editor , This book the Louisiana purchase , A Historical and Geographical Encyclopedia Santa Barbara, California—•—Denver, Colorado—•—Oxford, England Copyright 2002 by Junius P. Rodriguez , p10 .

(<sup>2</sup>) – The working papers of the Family, 1815–1823 book Louisiana account and the Valley of the group of lower Mississippi, Louisiana State University, Baton Rouge, Louisiana 58 Buckner let annual report published on 15 September 1846 in the Alexander k farrar papers 1899 , p85 .

للاستعانة بالكريول وضمهم الى فرقة المشاة الرابعة والاربعون التي انشئت حديثاً للدفاع عن ساحل ميناء اورليانز<sup>(1)</sup> ،

اما بالنسبة للكنيسة الكاثوليكية التي احتفظت بمركزها الديني وبوصفها مؤسسة اجتماعية لما تقدمه من خدمات دينية واجتماعية للمهاجرين الايرلنديين والصقيلين والألمان وحاول هؤلاء المهاجرين الاختلاط وبناء مجتمعهم في المدينة الجديدة، كما قدمت الكنيسة الكاثوليكية الكثير من الاحتياجات للهندوراس وللكوبيين و

المهاجرين الفيتناميين الذين خدموا في جميع أنحاء المدينة لمختلف مجموعات المهاجرين الكاثوليك<sup>(2)</sup>،

احتلت نيو اورليانز لمدة طويلة مكاناً في الخيال الوطني للامريكيين والعالم كمدينة أثرت فيها الخلفية الفرنسية لثقافتها الفريدة والتي هي تختلف عن غيرها من المدن في الولايات المتحدة و الثقافات الغنية الأخرى<sup>(3)</sup> ، وكان كلاي بورن معتدل بطبيعة الحال مما ادى الى احراز التقدم الجوهري على الارض من خلال تسوية المطالبات والاصلاحات في مجال الصحة العامة وكان التعليم والامن الداخلي من اولويات عمله التي احرز فيها نجاحات باهرة والتي امتازت في تلك المدة عن بقية الولايات، وواصل مفاوضاته مع القبائل الهندية ومع الاسبانية، ومن الاعمال التي قامت بها الحكومة هي إنشاء مدن وضواحي الأمريكية على أرض محايدة وسميت هذه الضواحي (بسانت فوبورج مريم) والذين انتقلوا الى الضواحي الأمريكية الجديدة كانوا أكثر ثراء وارستقراطية وكان للمواطنين الأنجلو دور بارز في تنمية الولاية من خلال بناء سدود جديدة مرتفعة للمساعدة على تجنب الفيضانات الكبرى التي اصابت المدينة في اعوام ١٨١٦، ١٨٢١، و

---

(1) – Kathy Art ,op ,cit , p3

(2) –Caolina ,op ,cit , p260 ; Bazile, op ,cit , p15 ; Junius P. Rodriguez, Editor , op ,cit , p 22 .

(3) –M.Jumonville ,Louisiana history an annotated bibliography ,states of the numder to aivin bailey ,series editor ,Westport ,Connecticut .London,2002 ,p49



١٨٢٨ والحقت أضرارا كبيرة في تلك الأجزاء من نيو اورليانز التي امتدت إلى ما بعد الجزء المركزي من الاحياء الفرنسية القديمة بسبب التهديد المستمر من الفيضانات التي منيت بها المدينة طوال تلك المدة (١)، اما بالنسبة للتقسيمات الادارية للولاية فقد اعتمدت على وحدة الإقليم، و التي تسمى بالرعية (parish)، خلافا لباقي الولايات الأمريكية، حيث تسمى الدرجة التي تلي الولاية في الهرم الإداري بالكاونتي (county) ويرجع الأصل في هذه الخصوصية إلى التراث الفرنسي للويزيانا فقبل ١٧٨٩، كان التقسيم الإداري الفرنسي متطابقا مع مجالات نفوذ السلطة الدينية و كانت الوحدات الإدارية الفرنسية تستند على الرعية المسيحية (paroisse ecclésiastique) قبل أن تتم تسميتها لاحقا بعد عام ١٨٠٣ بالرعية المدنية paroisse civile و يبلغ عدد الرعيات في ولاية لويزيانا ٦٤ و هي موزعة عبر خمس مناطق أساسية على اساس شكلاي وليس وظيفي (٢):-

- شمال لويزيانا (North Louisiana)
- لويزيانا الوسطى (Central Louisiana)
- أكاديانا (Acadiana)
- رعيات فلوريدا (Florida Parishes) \*
- نيو أورليانز الكبرى (Greater New Orleans)

---

(١) - Barbé-Marbois , op ,cit , p 342 ; Junius P. Rodriguez, Editor , op ,cit , p25 .

(٢) - Barbie Maribos, The History of Louisiana: Particularly of the Cession of the Colony of the United States of America, (Philadelphia, 1830) p 25

لم تكن هناك قوانين البناء لإقامة حصون ومخازن ذخيرة وترسانات وأحواض سفن، ومبان أخرى لازمة لذلك تم تعديل بعض القوانين في الدستور الأمريكي لكي تكون مناسبة للولايات الجديدة التي تم انضمامها مؤخراً للولايات المتحدة الأمريكية ولجعل جميع القوانين ان تكون ضرورية ومناسبة لكي توضع موضع التنفيذ، وجميع السلطات الأخرى التي ينيطها هذا الدستور في حكومة الولايات المتحدة، وضع أحكام لتنظيم وتسليح وتدريب الميليشيا، والتي تكون عاملة في خدمة الولايات المتحدة، وتعيين الضباط، وسلطة تدريب الميليشيا وفقاً للنظام الذي وضعه الكونغرس وممارسة سلطة مماثلة على جميع الأماكن التي تشتري بموافقة الهيئة التشريعية للولاية<sup>(1)</sup>،

أما بالنسبة إلى المهاجرين الذين قدموا إلى لويزيانا بعد أن انضمت إلى الاتحاد حيث عدلت قانون الهجرة الذي يقضي "إن هجرة أو استقدام أولئك الأشخاص من أية ولاية من الولايات الموجودة سابقاً من المناسب دخولهم للولاية بشرط فرض ضرائب أو رسوم على مثل هذا الاستقدام، لا تتجاوز عشرة دولارات عن كل شخص و لا يجوز تعليق امتياز أمر الإحضار، وعدم إصدار أي قانون يقضي بالإدانة أو بأثر رجعي إلا عندما تكون في حالات العصيان أو الغزو"<sup>(2)</sup> ، أدت هذه السياسات التي قامت بها الحكومة الجديدة إضافة إلى الاستيطان الأمريكي الجديد إلى خلق صراع بين مكونات المجتمع اللويزياني كما أوضحنا سابقاً .

---

\*رعايات فلوريدا :- ضمت إلى لويزيانا بعد ضم فلوريدا إلى الولايات المتحدة .

(1)- Black Well Purvis , Dictionary of American History ,(New York, 1997) , p 253.

(2)- Palmer, A.W., A Dictionary of Modern History 1789-1945, (Penguin book, 1972), p 168-189 ;

Charles A. Beard, Mary A. Beard, The Bread's New Basic History of the United States, (New York, 1944),

p 180 ; Junius P. Rodriguez, Editor , op ,cit , p28 .

### ثالثاً- حزب الـويـجـز \* والديمقراطية - : Wiggs and the Democrats

بحلول عام ١٨٢٥ انخفض حدة الصراع الانكلو كريولي الذي كان قد سيطر على السياسة العامة منذ تاسيس الولاية وكان هذا الانخفاض بطيئاً مع توجه وانتقال الامريكان الى الولاية الا ان الصراع بين الطرفين لم يخفت تماماً وكان يظهر من جديد بين الفينة والاخرى عبر العقود لكن هذا الصدع اصبح له دور ثانوي اذ برزت الى الواجهة قضايا وطنية اكثر اهمية اثرت على الامريكيين ، فقد نشط حزبين وطنيين واصبح لها قوة في الولاية مما اظهر بأن لويزيانا اصبحت اكثر قوة كبقية الولايات، وقد سمح النظام الحزبي الجديد بمشاركة المزيد من الناس وهذين الحزبين اللذان برزا "الديمقراطيون والويجز " ظهرا هذا الحزبان على اثر انقسام الحزب الديمقراطي في انتخابات عام ١٨٢٤ وعلى العموم فإن الديمقراطيون يرون المجتمع عبارة عن صراع بين الناس البسطاء والشرفاء والعمال ، وبين الارستقراطيين الاشرار الذين كانوا يكسبون الاموال بدون عمل شريف ولم يكن الديمقراطيون مرتاحون للاختراعات التقنية وثورة السوق التي دفعت امريكا الى العصر الصناعي<sup>(1)</sup>،

وكان الديمقراطيون الجنوبيون على وجه الخصوص يفضلون نمط الحياة الزراعي وتصوروا امريكا كبلاد للمزارع وورش العمل التي تسيطر على انتاجهم وكانوا يدعمون حكومة محدودة لانهم كانوا يعتقدون بأن الحكومة اذا لم يتم كبحها فأنها ستقف ضد الحريات<sup>(2)</sup>، اما من جانب اتباع الحزب الويجز فقد جذبوا لهم

---

\*حزب الـويـجـز :- ظهر هذا الحزب في لويزيانا في نهاية القرن الثامن عشر وبداية العشرينات من القرن التاسع عشر وهو من الاحزاب المعارضة

لسياسة الحكومة اي الحزب الديمقراطي الحاكم والذي يدعم المزارعين ومؤسس هذا الحزب هنري كلي . للمزيد من التفاصيل ينظر الى :-

Bush, Robert D. ,op , cit , p 104-107 ; Laura Fone , op ,cit , p 406-430.

(1) -Junius P. Rodriguez, Editor ,op ,cit , p 66.

(2)- Bush, Robert D. ,op ,cit , p 104-107 ; Laura Fone , op ,cit , p 410

اتباع في لويزيانا حيث كانت لهم وجهات نظر مختلفة تماماً، ظهر حزب الويجز الى الوجود بداية العشرينيات من القرن التاسع عشر وختقوا من المشهد السياسي في الخمسينيات حيث بدأ كلا من الحزبين اقوياء وكان لهم اتباع عديدون بين الناخبين الا ان اعضاء حزب الويجز قد تفككوا بالصراع الاقليمي، ومع ذلك رحبوا بثورة السوق بسبب الازمة الاقتصادية التي مرت بها الولايات المتحدة عام ١٨١٩ واعتقدوا بأن على الولايات ان تتخذ دورا فعال في تشجيع عمل التجارة كذلك اعتقد الويجز بأن المجتمع في حالته الطبيعية يكون عضواً ومتجانساً وموحداً واعتقدوا بأن ثورة السوق ستعمل على جعل البلاد مدنياً وحضارياً وتسوية الخلافات القديمة وتوحيد امريكا في امة عظيمة<sup>(١)</sup>،

وتقوم فلسفة حزب الويجز على وجود مصانع ومدن عظيمة وتوسع العمل والادارة وكذلك اعتقدوا ان على الحكومة ان تدعم التعليم وتصون الاخلاق وتعزز الديمقراطية المسيحية وفقاً لمبادئ الكتاب المقدس وحظي اعضاء الحزب بدعم من الديمقراطيين الذين لم يكونوا على وفاق مع رئاسة جيمس مادسون ، وكان القائد الوطني للويجز هو هنري كلاي الذي قدم خطة منظمة للغاية لتغيير ماسمي بالنظام الامريكي وتتضمن هذه الخطة ثلاثة بنود هي المصرف الوطني، والتعريف الكمركية، والتحسينات الداخلية<sup>(٢)</sup>، وفي لويزيانا حظي البرنامج الويجز بدعم عدد كبير من الاتباع فكان هناك عدد كبير من المصارف في نيو اورليانز فضلاً عن فرع من المصرف الوطني في الولايات المتحدة، كما استحسنوا برنامج خطة تعريفية للويجز لحماية مزارع السكر وكان اغلب مزارعوا قصب السكر من الويجز، ودعم العديد من سكان لويزيانا التحسينات

---

(١)- Arthur S. , “The Diplomacy of the Louisiana Cession.” The American historical Review. Vol. 36, No. 4, 1931, pp. 701-720 ; Brooks, Philip C. , “Spain’s Farewell to Louisiana: 1803-1821.” The Mississippi Valley Historical Review., 1940, Vol. 27, No. 1, p. 29-42 .

(٢) -Bush, Robert D. op ,cit ,p 104-107 ; Laura Fone , op , cit , p 406-430

الداخلية التي تسهل الملاحة في الانهار ولاسيما نهر الميسيسيبي وطالب اعضاء حزب الويجز بأن تكون عاصمة الولاية نيو اورليانز او اي موقع قريب من نهر الميسيسيبي، وكان العديد من اعضاء الحزب رجلاً ذوي الامتيازات دعموا دستور عام ١٨١٢ بعد فترة طويلة من اخفاقه في خدمة احتياجات الولاية ، نقل السكان الكريوليون الفرنسيون ولأنهم السياسي الى الويجز كان اغلب اعضاء الحزب من اصحاب مزارع السكر وكانت لهم علاقات مع سكان اورليانز الذين يعملون في المصارف والاعمال التجارية، بينما كان اغلب الديمقراطيون امريكيون ما عدا بعض الكريولين وكان اغلبهم مزارعين ليس لهم مصلحة في دفع الضرائب لدعم مشاريع التحسينات في الطرق المائية او في اورليانز (1) ، كان قادة لوزيانا الشماليون فضلا عن رجل واحد من اورليانز قد سببوا مشاكل للحزب الويجز في الولاية ، وكان ذلك الرجل هو القائد الديمقراطي جون سليديل الذي اصبح فيما بعد عضوا في مجلس الشيوخ وقد نجح حزبه في الدفاع عن العبودية ضد الانتقاد المتنامي من الشمال ، وحين فشل حزب الويجز بالقيام بذلك اختفى من الساحة السياسية وانضم العديد من اعضاءه الى الحزب الديمقراطي(2).

---

(1) – Isaac Joslin, op ,cit , p9-22; Charles A. Beard, op , cit , p 180 ; Kathy Art ,op ,cit , p6.

\*جون سليديل :- ولد في نيويورك وتخرج من جامعة كولومبيا وسافر كثيرا الى اوربا وكان يثمن الثقافة الفرنسية واقام العلاقات مع السكان الفرنسيين في نيو اورليانز واقتنعهم بتحويل ولائهم الى الحزب الديمقراطي وكذلك كان يغازل المهاجرين الايرلنديين والالمان ، واصبح فيما بعد عضوا في الكونغرس الامريكي عام ١٨٥٠ .

Kathy Art ,op ,cit , p6.

(2) –Junius P. Rodriguez, Editor , op ,cit , p 67 ; Kathy Art ,op , cit , p33

- دور الحكومة الامريكية في نشر التعليم في لويزيانا خلال ١٨٠٣-١٨٢٨ :-

لم تشجع الحكومة الفرنسية التعليم في لويزيانا خلال حكمها لتلك الولاية وعلى العكس من ذلك كانت الحكومة الاسبانية عندما تولت حكم لويزيانا استثمرت ذلك ، ولكن الحواجز الثقافية واللغوية منعت نمو المدارس التي تدعمها الحكومة وعندما جاء الامريكيون لتولي السيطرة على لويزيانا سنة ١٨٠٣ بعد شرائها اخذوا على عاتقهم تعليم الشعب، و اشار تقرير الكونغرس ان هناك مدرسة حكومية واحدة تدرس باللغة الاسبانية وعدد قليل من المدارس الخاصة (1) ، وشكل هذا الامر على حكومة الولاية عبئاً لان عملية تعليم شعب نصفه أميين تحتاج الى وقت وجهود وبنى تحتية، وقد وضع هذا العبئ على عاتق حاكم الولاية الجديد وليام جيم كلاي بورن الذي لم يهدر اي وقت من الاوقات في الاعداد للعمل كحاكم وكانت من اهدافه المباشرة ، هي انشاء نظام التعليم العام في اذار ١٨٠٤ حيث اتصل في كل مقاطعة من مقاطعات اراضي لويزيانا للاستفسار عن حالة المدارس في مناطقهم، وبعد بضعة اشهر من نفس السنة كتب الى الرئيس توماس جيفرسون طلب منه استخدام الاراضي العامة والمباني التي غير المستخدمة والتي ليس فيها خلاف واستخدامها كمدرسة (2) ، وفي كانون الاول قدم

---

(1) -Stuart Grayson County Nobel Prize, and the &'Governor Claiborne and public schools of the regional government of Louisiana, &'education in State Of Louisiana, Ed. Michael J. he supported (Lafayette: University of Southern Louisiana), after 65 published for the first time in State Of Louisiana history 11 (1928),p 52.

(2)- Mr. Richard Hartley Special Projects Director Office of the Lieutenant Governor Mrs. Memory Seymour Director of Education Louisiana State Museum Dr. Matthew Reonas Education Curator Louisiana State Museum(Happy Birthday Louisiana 200) ,pp17 ; Suarez, "Proceedings of failure: public education in antebellum Louisiana," Louisiana History 2 (Spring 1971) , p 109-110 .

قضيته باقامة نظام المدارس الى المجلس التشريعي وقد قوبل طلبه بالموافقه الذي اصدر عام ١٨٠٥ قانون بناء مدارس فضلاً عن بناء جامعة في اقليم اورليانز و اشار الى نظام المدارس الذي سيشمل كلاية ولاية اورليانز لتدريس اللاتينية واليونانية والانكليزية والفرنسية والاسبانية والعلوم والفلسفة والادب، و اقر القانون انشاء اكااديميات للبنين في كل منطقة وكذلك اكااديميات للبنات ان اقتضت الضرورة<sup>(١)</sup> ، وتم انشاء مكنتبات وخصصت اكااديميات البنين لتعليم الفرنسية والانكليزية والكتابه والقراءة والنحو والحساب والجغرافيا اما اكااديميات البنات اقتصرت على تعليم اللغة الفرنسية والانكليزية وفروع التهذيب في الادب وكان الدعم المالي يصل الى ٢٥,٠٠٠ الف دولار لاثنتين واربعين سنة، وان هذا التصميم لنظام التعليم لكافة المدارس والجامعة أتخذ الطابع العلماني ، وقد وضعت هذه الخطة المماثلة لخطة جامعة نيويورك عندما وافقت لويزيانا على انشاء النظام الجامعي في عام ١٨٠٥\* ، وكانت لويزيانا في طليعة الولايات المتحدة في الدعوة الى التعليم الثانوي للفتيات وكان هذا له صدى وزخم كبير ومثال ايجابي<sup>(٢)</sup>، وكان مما لاشك فيه ان محافظ كلاية بورن يستحق الثناء لهذا القانون لانه كان القوة الدافعة وراء ذلك على الرغم من ان

---

(١) - Junius P. Rodriguez, Editor , cit , op , p 20 .

\*على الرغم من ان الرئيس توماس جيفرسون قد فشل خلال سنوات حكمه لمستعمرة فيرجينيا خلال سنوات ١٧٧٩-١٧٩٦ للحصول على تلك النتائج في جامعة فيرجينيا ، في حين انها نجحت في ولاية لويزيانا ربما بسبب انها كانت اكثر تقدمية من ولايتي فرجينيا ونيويورك في ادراج اكااديميات للفتيات .

Junius P. Rodriguez, Editor , cit , op , p 20.

(٢) - James William Mobley, said that "Academy Movement in the state of Louisiana," in education in the state of Louisiana, ed. Michael c. Wade (Lafayette: University of Southern Louisiana, 1999), 80 years, was published for the first time in the history of Louisiana Quarterly 30 (1947): p 2-21 .

الخطة قد وضعت بنجاح على الورق وان تنفيذه يثبت التحدي وكان اليانصيب هو الوسيلة من وسائل التمويل على الرغم من انها فشلت في السنة الاولى ولم يحرز اي تقدم يذكر في انشاء المدارس (1) ،  
الا ان كلاي بورن وسع حجته للتعليم مطالباً السلطة التشريعية بإنشاء المدارس الابتدائية بالاضافة الى ثانوية الاكاديميات وكان هدفه من المدارس تعليم الاطفال كيفية القراءة والكتابة من الاطفال غير المتعلمين لمعرفة كيفية القراءة والكتابة وغيرها من الاساسيات قبل دخول الثانوية ، سيما وان المجلس التشريعي اتفق على أنشاء المدارس الابتدائية وسن قانون المدارس الحرة للجمهور في مدن الاقليم ، وهذا التشريع اهتم برعاية انتخابات المفوضين الذين سيكونون من مسؤوليتهم وضع الخطط لانشاء المدارس الحرة (2) ، وكان العيب في هذا العمل هو عدم انشاء مدارس حرة في كل رعية اضافة الى انها طالبت بتمويل من السكان لانشاء تلك المدارس (3) ،

وفي 1810 فرض كلاي بورن ضريبة على السكان وكانت الغاية منها اجبارهم على ارسال اولادهم للتعليم ومع دفع الرسوم الدراسية بحيث ان المشرع لم يشير الى المدارس المجانية التي يمكن انشاؤها عن طريق فرض الضريبة على السكان وجعلها طوعية (4) .

وفي بداية عام 1811 كانت مقاطعة بوينت كوبي قد انشئ فيها مدرستين من المدارس العامة وان شعور السلطة التشريعية في تمويل الضريبة هو لصالح التعليم وقد كتب كلاي بورن الى خزينة الحكومة الاتحادية بشأن امكانية تأمين مخصصات التعليم من الكونغرس في رسالة تم فيها توضيح وضع التعليم في لويزيانا

---

(1) -Mr. Richard , op ,cit , p20 ; Suarez , op ,cit , p 109-110 .

(2) -Junius P. Rodriguez, Editor , op ,cit , p 27 .

(3) -Maurice Colbourne , op ,cit , p. 48.

(4) -Keith ,op ,cit ,p 126.



وبالإشارة إلى الحاجة إلى تخصيص الأراضي لبناء المدارس ، وعلى الرغم من أن الحكومة الاتحادية لم تلب طلب كلاي بورن إلا أن تمويلها قد أتى من الفائض في خزانة الولاية ، وقدم طلباً وبصيغة دبلوماسية رائعة عام ١٨١١ التي تمت الموافقة على منح ٣٩,٠٠٠ دولار لإنشاء كلاي ة أورليانز ، فضلاً عن واثي عشر أكاديمية وتم بنائها خلال ثماني سنوات ، وهذا يشير إلى أن الدولة قد دعمت المدارس العامة في لويزيانا بحيث أن الطلاب يمكنهم دفع الرسوم الدراسية وفي نفس الوقت فإن التمويل الحكومي يدعم الحضور مجاناً للفقراء (1) ، ودعمت الدولة المدارس الخاصة والحقيقة كان نظام المدارس مترابط حيث قام السكان الميسورين وبالتعاون مع الحكومة بالإشراف والتمويل من أجل دفع الاقتصاد المدرسية لأطفال الفقراء والمتعفين ، لكن هذه المبادرة توقفت بعض الشيء خلال حرب ١٨١٢ ، وبحلول ١٨١٩ أصبحت العديد من مدارس الرعية وكلاي ة ولاية أورليانز في بونت كوبي واواتشيتا وربيدس وشرق باتون بيديو الحمر وناشيتوتشس من مسؤولية هيئة شرطة محلفين الرعية (2) ،

واستمرت هذه الإصلاحات حتى في عهد الرئيس الأمريكي مونرو ، أما في عهد حكومة الرئيس الأمريكي جون كوينسي آدمز الذي أمر بأجراء إصلاحات في العملية التربوية والاهتمام بها بصورة جدية من خلال لائحة الاهتمام الأكثر للمعرفة ( the more general diffusion of knowledge ) وقد شدد على حكام الولايات الأمريكية ومن بينها لويزيانا على احترام تلك اللائحة إذ عد التعليم هو أفضل وسيلة لمواجهة الطغيان في الحكم مؤكداً على أن التجربة أكدت أنه في ظل أفضل الأنظمة قد أساء من يملك السلطة استخدام سلطته هذه ، فحولها إلى نوع من الطغيان بمرور الوقت وبالتدرج، وإن أفضل طرق الحماية من هذا الطغيان تنوير عقول الشعب عموماً في حدود المتاح وخاصة تعريفهم الحقائق التي يشير إليها التاريخ

---

(1) - Association. Retrieved 2-8-2011 Document of American History, op ,cit , p 223 -224 .

(2) - Maurice Colbourne , op ,cit , p. 48.

كما ان هذه المعرفة بعصور أخرى ودول أخرى قد تمكن الشعب من معرفة المطامع بكل أشكالها، ومن ثم تمكنه من بذل كل الجهود الطبيعية لمكافحتها، أي ان تعليم الشعب سيكون بمثابة دعامة قوية ضد الاستبداد في الحكم وسيكون نصيراً للديمقراطية لان المتعلمين غالباً ما يكونون متتورين ولا يتقبلون الأفكار الاستبدادية<sup>(1)</sup> ،

ومن ناحية أخرى شدد جيفرسون على ان الشعوب السعيدة هي تلك الشعوب التي تنعم بأفضل القوانين وتطبقها أفضل تطبيق وان القوانين التي تتشكل وتطبق بحكمة تبعاً لحكمة من يشكلها ويطبقها يصبح من الملائم لرخاء الشعب وسعادته ان يصبح افراده الذين منحهم الطبيعة الفضيلة والعبقرية مؤهلين لتولي مسؤولية حقوق مواطنيهم وحياتهم وحمايتهم بموجب التعليم الحر وان من الواجب توليتهم هذه المسؤولية بغض النظر عن ثروتهم او أصولهم او أي سبب آخر وحيث ان الفقر يمنع الأغلبية من عامة الشعب من تعليم أبنائهم الذين كونتهم الطبيعة وهياتهم لخدمة الصالح العام على نفقتهم الخاصة فمن الواجب علينا البحث عن هؤلاء حتى نمحهم فرص التعليم على نفقة الشعب عامة ، فذلك أفضل من ان تقتصر سعادة الجميع على قلة من الضعفاء والأشرار<sup>(2)</sup>، والواضح من ذلك انه سعى إلى تنوير الشعب الأمريكي بالأفكار الحرة من خلال التعليم ، وقد تضمنت تلك اللائحة مشروع قانون لإنشاء مدارس عامة في مختلف مناطق لويزيانا بناء على حجم السكان في تلك الولاية على أن تقوم تلك المدارس بتعليم القراءة والكتابة والحساب العام وتعرفهم بأحوال اليونان والرومان والانكليزي وتاريخ أمريكا، كما أكد في لائحته أن يكون التعليم في تلك المدارس مجانياً لجميع التلاميذ من الذكور والإناث و أشار في دراسته الى نوعية المناهج الدراسية التي يجب أن يدرسها التلميذ فهو يرى ان يُعَلَّم التلاميذ قواعد اللغة اللاتينية والإغريقية والانكليزي زية والجغرافية

---

(1) –Junius P. Rodriguez, Editor , op ,cit , p 25 ; James William ,op ,cit , p25 ; Keith ,op ,cit , p 126.

(2) –Thomas Jefferson, Notes On The State of Virginia, Boston 1832, p 153-154.

والتاريخ وهذه أساسيات التعليم الابتدائي حسب وجهة نظره و تأسيس مكتبة عامة (1) ، واقترح ثلاث درجات للتعليم ومدارس أولية لجميع الاطفال على وجه العموم فقراء وأغنياء وكلاي ات متوسطة التعليم لخدمة أهداف الحياة العامة (التي تسمى في الوقت الحاضر المدارس المهنية) وان تقام في كل ابرشية منها مدرسة ابتدائية لتعليم القراءة والكتابة والحساب وتقوم المنطقة بدفع نفقات المعلم، ويكون لكل شخص الحق في أن يرسل أولاده لمدة ثلاث سنوات مجانا وان يقيهم بعد ذلك حسبما يشاء على أن يدفع أجور تعليمهم وتكون هذه المدارس تحت إشراف مشرفين يقومون كل عام باختيار أذكي التلاميذ المنحدرين من اسر فقيرة لا تستطيع إكمال نفقات الدراسة بعد الابتدائية ويرسلون إلى المدارس الثانوية اقترح جيفرسون تقسيم الولاية إلى أربعة وعشرين منطقة تُبنى في كل منطقة منها مدرسة للتعليم الكلاسيكي وفيها يكمل التلاميذ دراسة اليونانية واللاتينية والجغرافيا والتاريخ والحساب العددي وتكون مدة الدراسة فيها ست سنوات، وبعدها يقسم الطلبة إلى قسمين رئيسيين (2) :-

١- من ينجح بصورة اعتيادية يتوقف عن التعليم بعد التخرج وقد يصبح معلما أو مدرسا حسب درجة نجاحه.

٢- الذين ينجحون بصورة اعتيادية ومن ثم يتخرجون يعينون معلمين او مدرسين حسب درجات نجاحهم .

ان الجزء المهم من هذا المشروع التعليمي هو انتقاء الشباب الأذكياء من بين جميع الطبقات ولاسيما الفقيرة منها لان الدولة ستنتفع من تلك المواهب التي غرستها الطبيعة في سحاء بين الفقراء ولكنها تضيع دون جدوى إذا لم ينقب عنها ، ومن بين أهداف المشروع انه ليس هناك أكثر شرعية من الرأي الذي ينادي بجعل أفراد الشعب حراسا أمناء على الحرية ولتحقيق ذلك الغرض يجب أن تكون قراءة التلاميذ قائمة على

---

(1)- Folyd Ogburn Jr, Structure and Meaning in Thomas Jefferson's "Notes on the State of Virginia" ,

Early American Literature, Vol. 15, No2 (Fall, 1980) , p 141-150 .

(2)- Peter Gaws ,op ,cit ,p110-115

أساس التاريخ بوجه خاص لأنه يعلمهم الماضي الذي يمكنهم من الحكم على المستقبل كما انه ينفعهم من خلال دراسة تجارب الأمم الأخرى<sup>(1)</sup>،

ويؤهلهم للحكم على اعمال الناس ومن ثم يتمكنون من معرفة الطمع والجشع المختبئين تحت كل ستار وبأي شكل يتخدونه والتعليم العام للذكور والإناث لمدة ثلاثة سنوات مجانا والشئ الجميل في التعليم انه لم يعتمد على التعليم المسيحي اللاهوتي ، بل انه سيمنح عامة الناس على القراءة والكتابة وذلك هو الشئ المهم لان تعلم الإنسان سيدفعه لمعرفة العالم ، وحقائق الأمور كما سيجعله يدرك بعقله معنى الحرية وان أدركها فسيقاتل في سبيلها وحينها سيكون عامة الناس "مأمونين على حريتهم كما أن انتقاء الأذكياء من الفقراء سيمنح الدولة في المستقبل موردا بشريا مهما لاستكمال نهضتها فهم ربما سيصبحون علماء في عدة فروع يخدمون فيها الدولة بكل طاقاتهم لكونها ذات الفضل عليهم في التعليم والمعرفة زيادة على شعورهم بالأبوة تجاهها وبذلك سيكونون سلاحا للدولة في السلم والحرب <sup>(2)</sup>، ومن الملاحظ ان مشاريع جيفرسون للتعليم قد استتشت العبيد وأولادهم وقد يعود السبب لنظرة الحكام الدونية للعبيد فعلى الرغم من دعوته لتحريرهم إلا انه ظل ينظر إليهم بوصفهم أغبياء وغير قادرين على التعلم والمعرفة وانه لم يرد لذلك الشر أن يتطور في بلده ويكون من الصعب استئصاله <sup>(1)</sup>،

عموما كانت مشاريع القوانين التعليمية تشبه ثورة ثقافية علمية وعلمانية بالمستوى الفكري نفسه عند الطبقة العامة من الناس ، لكن ثورة جيفرسون التعليمية التي أراد إشغالها لم تاخذ مداها في المجتمع لوقوف سادات

---

(1) –Edgar J. Goodspeed, "Thomas Jefferson and the Bible" The Harvard Theological Review, Vol.40 ,No.

1(Jan,1947) , P71- 76.

(2)– Daniel J.Boorstin, The Lost World of Thomas Jefferson, Boston 1960, p 151-166.

(1)–Peter Gaws ,op ,cit ,p116.

.للمزيد من التفاصيل ينظر ملحق رقم (١٢) ص ٢٤٠

الطبقة الارستقراطية ضد تلك المشاريع التي لم ينفذ منها سوى ما اتصل بالمدارس الأولية فكلية وليام وماري كانت مؤسسة خالصة من مؤسسات الكنيسة الانجلكانية وكان من أهدافها الأساسية إعداد القساوسة لتلك الكنيسة لأنها أثارت مخاوف الكاثوليكين لأنهم خافوا من أن يهدد هذا التشريع سيادة المذهب الانكليكي كاني ورفضوا العمل بهذا القانون، كما وضعوا مادة في قانون التعليم الأولي لتعطيل تنفيذه إذ تركوا لمحكمة كل إقليم أن تقرر بنفسها الوقت الذي ينبغي أن تنفذ فيه القانون داخل إقليمها، فضلاً عن ذلك ان مواد القانون القانون اكدت أن نفقات المدارس يجب أن يقوم بها سكان الإقليم كلٍ بحسب نسبة الضريبة العامة المفروضة عليه ، ومن ثم سيكون على عاتق أصحاب الثروة تعليم الفقراء، ولما كان المشرعون والقضاة يأتون من الطبقة الغنية فقد كانوا غير راغبين في أن يتحملوا ذلك العبء ولذلك لم يسمح لهذا القانون أن ينفذ في إقليم واحد وذلك ، لبروز تلك النزعة الارستقراطية المقيتة التي لم تكن تؤمن أصلاً بتساوي الناس فيما بينهم

(<sup>2</sup>)،

وقد سعى الرئيس الامريكى جاهاذا لتقليل الفوارق الطبقيية من خلال تعليم عامة الناس ومن ثم زجهم بالحياة السياسية والاقتصادية لممارسة دورهم فيها بوصفهم العنصر الأساس المحرك لتلك الحياة بالحاضر والمستقبل الا انه لاقى معارضة كبيرة من السكان البيض ، ومع كل تلك المعرقات والحواجز التي وضعت امام المشروع لكنه

نجح بعد مرور عدة سنوات على اقراره ففي عام ١٨٢١ اتاحت لهم القدرة القانونية لفرض الضرائب على الاراضي والملاكين العبيد لتمويل والدعم المالي للتعليم العام في لويزيانا ، ومع ذلك ظهرت بعض المشاكل التي اثرت في نظام المدارس التي تدعمها الدولة وفي هذه المرة لم يكن نقص الدعم والتمويل ولكن سوء

---

(<sup>2</sup>) - John A. , “Cuban Refuges in the United States.” International Migration Review. Vol. 1 , 1967, No. 4, p. 46-57 ; Edwin Whitfield fay ,the history of education (Washington : government printing office ,1898), p168 .

توزيع الاموال التي تسبب المشاكل والانفاق الحكومي حيث حصة التعليم في عام ١٨٢٥ كانت حوالي ١٥,٠٠٠ دولار كان كل من رئيس كلاري و ريبس ومحافظ اندرية الرومانية انصار التعليم قد استخدموا المدفوعات للدولة وأشاروا الى ان جميع الرعايا كانت تتلقى المخصصات الوافرة من الدولة للتعليم ولكن المدارس القليلة تخرج من هذا التمويل<sup>(١)</sup> ،

وفي عام ١٨٢٦ تم اغلاق كلاري و اورليانز حيث قسمت بنايتها الى مدرستين ابتدائيتين وهذا خدم التقديم في المدارس الابتدائية المنفصلة بسبب الصدام مابين الكريول والامركيين و المدارس الابتدائية هذه كانت اكثر عملية لتحقيق التعليم من الكلاي وحدها<sup>(٢)</sup> ،

اما بالنسبة لنظام التعليم الابتدائي فقد حظر أطفال المدارس مع المتحدثين باللغة الانجليزية في مدرسة سانت برنارد العامة في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وكانوا مضطرين للتعلم والتحدث باللغة الإنجليزية ولذوبان في الثقافة المهيمنة المحيطة بهم ، ان الكثير من ذلك الجيل لا يجد الحاجة إلى التحدث بلغتهم أو الانخراط في الممارسات الثقافية مع أطفالهم بسبب تلك التجربة مما أدى هذا إلى فقدان لغتهم صورة تدريجية ، وقد صدر اعلان في صحيفة نيو اورليانز عن اعلان افتتاح مدرسة للاطفال الامريكين المعوزين<sup>(٣)</sup> ،

وفي سنة ١٨٢٨ وضعت خطة في الولاية كجزء من محاولة لاصلاح التمويل والانفاق الحكومي في نظام المدارس الحكومية اذ تم الغاء اليانصيب الذي كان اسلوب لجمع الاموال للمدارس ، وكانت فكرة

---

(١)- Keith Weldon Medley , "Gilbert Academy's Legacy of Distinction ,"new Orleans Tribune ,1985 ,p 123 .

(٢)- Junius P. Rodriguez, Editor , op ,cit , p 30 .

(٣) -Donald E. Everett, "Free Persons of Color in Colonial Louisiana," Louisiana History: The Journal of the Louisiana Historical Association 7, no. 1 (Winter 1966) , p 21-50

دعم المؤسسات الخاصة اسوة بالمدارس الحكومية من اموال الدولة وبموجب هذه الخطة فأن المؤسسات الخاصة يحصلون على الاعانات لطالما قبلوا حصة من الاطفال المعوزين كما هو الحال في مدارس الرعاية وقد استمرت هذه الحالة حتى نهاية القرن التاسع عشر (1) ،

و كانت قد تشكلت مالا يقل عن عشرين اكااديمية خاصة جديدة اي عشر سنوات بسبب دعم الدولة للقطاع الخاص وشملت هذه كلاي ة باتون روج وكوفينجتون المدرسة النسائية واكاديميات مونبليسيه كلاي بورن وماري لويز ونيو اورليانز العمارة (2) ،

اما بالنسبة الى التعليم الديني فخلال العقود الاولى من القرن التاسع عشر كان مدعوماً من المنظمات الدينية الكاثولوكية في دورها بتطوير التعليم في لوزيانا ففي عام ١٨٢١ قامت الراهبات بفتح مدرسة وسام القلب المقدس للبنات في غراندكويتو، وكانت هذه اول مؤسسة كبيرة انشئت للفتيات في ولاية لوزيانا منذ انضمامها لتعليم الفتيات الامريكيات بعد اربعة سنوات شرعوا في دير سانت ما يكل في سانت جيمس افتتاح مدرسة كاثولوكية في نيو اورليانز في عام ١٨٢٣ من قبل الاخوت مارثا وايد هذه المدرسة للسكان في نيو اورليانز وكانت تدرس مجاناً

---

(1) - Charles Edwards O'Neill, S.J., "Recollections of the Archivo General de Indias," El Archivo General de Indias en mi Recuerdo (Seville: Dirección General del Libro, Bibliotecas y Archivos, Consejería de Cultura-Junta de Andalucía, 1984), p 121-128 ; Caryn Cossé. Revolution, Romanticism, and the Afro-Creole Protest Tradition in Louisiana, 1718-1868. Baton Rouge: Louisiana State University Press, 1997 ,p 46 .

(2) - Charles Edwards O'Neill, S.J., " op , cit , p 121-128 ; Caryn Cossé. Revolution, Romanticism, and the Afro-Creole Protest Tradition in Louisiana, 1718-1868. Baton Rouge: Louisiana State University Press, 1997 ,p 46 .

الفتيات الأمريكيات ، وفي عام ١٨٢٤ وبعد صراعات مع مسؤولي المدينة نقلت الراهبات مدرستهم من الدير الى دير جديد في اسفل النهر ، وفي عام ١٨٢٦ اصبح هناك تدفق كبير للتعليم في الولاية بسبب الحرية للتعليم النسوي حيث فتحت مدرسة الكرمليت لتعليم الفتيات المعوزات مجاناً ، وفي عام ١٨٢٧ زاد ضغط الثقافة الأنجلو أمريكية وازدياد الهجرة الى لويزيانا حيث أصبحت اللغة الإنجليزية لمدة من الوقت هي اللغة الوحيدة للتعليم في مدارس لويزيانا قبل أن يتم إقرار سياسة تعدد اللغات لاحقاً<sup>(١)</sup> .

### المبحث الثالث - تطور الاوضاع الاقتصادية لولاية لويزيانا خلال ١٨٠٣-١٨٢٨ :-

ومن اجل تنوع مصادر الاقتصاد الامريكي بحثت الحكومة الامريكية عن محصول بديل عن محصول النيلي بعد ان اصبحت لويزيانا جزء منها وازدهار مجتمع مزارع بما في ذلك مؤسسة الرق على طول النهر الاحمر، ففي عام ١٨٠٣ زادت الحكومة مقاطعة لويزيانا ٢٢ دولار لكل رطل من بذور القطن و١٤ ١/٢ للرطل الواحد في ١٨٠٩، وفي عام ١٨١٠ بلغ انتاج محاصيل القطن ١٠٠ بالة اعلى المستويات والتي تبلغ قيمتها ٧٥٥٦,٣٥ دولار، وفي عام ١٨١١ بلغت المحاصيل ٦٧٦ بالة بقيمة ٢٠, ٨٤٣٨ الف دولار وهذه الزيادة في انتاج القطن تعود جذوره الى اكتشاف محالج القطن والقوارب البخارية في الولايات وعمت هذه الولاية لويزيانا<sup>(١)</sup>،

وخلال مدة الحرب عام ١٨١٢ توقفت الاعمال الزراعية والتجارية في لويزيانا ، وما ان تسلم جيمس مونرو رئاسة البلاد عام ١٨١٧ حتى قام بجولة في معظم انحاء البلاد لتطبيب الخواطر التي اصابها نوع

---

(١) - Donald E. Everett, cit,op , pp 21-50 ; Becky L. Snider, op ,cit , p7 ; Stuart Grayson , op ,cit , p 535-52 ; Mr. Richard , op ,cit , p17 ; Suarez, op ,cit , p 109-110 ; Junius P. Rodriguez, Editor , op ,cit , p 23 ; James William ,op ,cit , p 2-21 ; Keith ,op ,cit , p 123.

(١)- Documents of American History", Edited by Henry Steele Commager, The Cession of Louisiana Documents of American History, Vol. 1, Doc. No. 108,(New York, 1949), p 190-



من التشنج بسبب حرب عام ١٨١٢ وسميت سنوات حكمه ب(عصر المشاعر النبيلة والطيبة) حيث تم في عهده اصدار التعريف الكمركية الاولى الوقائية والحقيقية في التاريخ الامريكي والتي جرى التصويت عليها في الكونغرس الامريكي عام ١٨١٧ ومن خلال تلك التعريف فرضت رسوماً كمركية مقدارها ٢٥% على المنتجات الصوفية والقطنية والجلدية وقبعات الفراء والورق والسكر والحلوى والحديد واستمرت هذه التعريف حتى عام ١٨١٩ تم تخفيضها الى ٢٠% نتيجة الازمة الاقتصادية التي اصابت الولايات<sup>(٢)</sup>، وكان الحرمان الذي شعر الشعب بوطأته ابان الحرب دليلاً واضحاً الى اهمية حماية الصناعات الامريكية الى ان تتمكن من الصمود امام المنافسة الاجنبية وبدأ جلياً ان الاستقلال الاقتصادي يعادل في اهميته الاستقلال السياسي ولايصح حقيقة واقعة الا اذا اصبحت البلاد قادرة على ان تكفي نفسها بنفسها من الناحية الاقتصادية لذلك فأن التطور الاقتصادي الذي حصل لها سريعاً بسبب التضخم في اعتمادات المصارف المحلية الذي ادى الى زعزعة ثقة الناس بهذه المصارف وخاصة بعد اعلان افلاسها وارتفاع البطالة ارقاماً مخيفة مخلفة الكثير من العاطلين نتيجة فقدانهم لوظائفهم وقدر عدد الذين فقدوا وظائفهم في تلك المرحلة حوالي نصف مليون عامل ، وكانت لازمة تأثيرات سلبية شملت شرائح مختلفة من الشعب الامريكي من خلال جملة من الاسباب<sup>(١)</sup> :-

١- ان الازمة تركت انطباعاً سيئاً حول المصارف والبنوك ولاسيما بنك الولايات المتحدة بسبب سوء ادارته.

---

(٢) -Harold Under wood Faulkner ,American Economic Hstry ,new York , 1954 , p 282 . Ward R. ,the climait of the U.S.A ,new York ,1922 ,p 31-32 ;

حاكم الخفاجي ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ ؛ هنري بامفورد ، المصدر السابق ، ص ٤٠٠ ؛ نوار ونعني ، المصدر السابق ، ص ١٠١ .

(١) -Development of the United states , New York , 1952 , p 201-202 .

٢- ان الازمة المالية جعلت المصانع والمعامل تحت رحمة منافسة البضائع الاجنبية بحيث اضطرت ان تباع بضائعها ومنتجاتها بأسعار اقل من سعر الكلفة .

٣- هبوط كبير في اسعار المنتجات الزراعية وعلى وجه التحديد المنتجات التي تعتمد على الاسواق الخارجية .

٤- كان للازمة انعكاس سلبي على مختلف الاعمال الاخرى من مقاولات وتعهيدات وغيرها .

٥- لم يتم التعافي من الازمة الا بعد مضي خمس سنوات وبشكل تدريجي .

كان للازمة تأثيرات سلبية على الحزب الديمقراطي بسبب معالجته للازمة بطرق غير صحيحة مما ادى الى زعزعة ثقة المواطنين به وبالتالي كانت هذه الازمة بداية لخلافات بين اصحاب المزارع والمسؤولون<sup>(١)</sup>، وعرضت الالاف من المزارع التي يملكها الفلاحون وما تحتويه من قطع مواشي للمزاد العلني وقد اصابت الازمة بالدرجة الاولى اصحاب المزارع في الولاية ولاسيما الذين يزرعون القطن والتبغ بعد تدني اسعار هاذين المحصولين لى درجة كبيرة مما دفع المزارعين الى زراعة الحبوب وامتثلت المحاكم بالدعاوى والقضايا وفقدت العوائل بيوتها ومزارعها وبدأت موجة من النزوح شملت كافة الطبقات والمهن في الولاية اضافة الى ذلك اصاب الولاية الاعصار الذي ضرب ساحل لوزيانا في ٢٥-٢٨ تموز ١٨١٩ حيث اجتاح خليج سانت لويس وكانت نيو اورليانز على هامش العاصفة وتعرضت الى اضرار بالغة وعانت السفن في بلاز Balize من العاصفة القوية لمدة ٢٤ ساعة حيث اعطبت ثلاث سفن وخرجت عن الخدمة وارتفع منسوب المياه في بحيرات بونتشارترين وبورن ٥-٦ اقدام خلال العاصفة كما غمرت المياه المزارع على طول البحيرات نتيجة المد والجزر اثناء العاصفة وقتل واحد واربعون شخص كانوا على متن السفينة الحربية الامريكية فايربراند Firebrand والتي كانت محملة ب ١٥٠ طن من القطن بينما كانت ترسو قبالة

(١) - حاكم الخفاجي ، المصدر السابق ، ص ١٣٩ .

الطرف الغربي من جزيرة (كات cat) وقد قتل ما يقرب من ٤٣ شخص وأسفرت أيضا سلسلة من الاحداث في تراجع ناتشيتوتشس بعد ازالة الطوف العائق اعلى المدينة من قبل هنري شريف وانشاء ميناء شريف لاحقا الذي اصبح في نهاية المطاف كميناء رئيسي ومركز تجاري مهم وتخلي النهر الاحمر عن القناة تدريجيا التي تجري على طول المدينة والمزارع (2)، ففي نفس السنة وصل انتاج لويزيانا من القطن حوالي ٦٧٦ بالة بقيمة ٤٤،٦٠٥،٩٦ دولار ولكن تم احتواء ذلك بتعديل القوانين الضريبية في عام ١٨٢٠ ، كان انتاج لويزيانا في عام ١٨٢١ يفوق انتاج الولايات المتحدة بسبب وفرة الأراضي واليد العاملة مما زاد انتاج غلة الفدان ما يقارب من ١٥٠٠ جنيه من بذور القطن ومزارع المرتفعات المنتجة ما يقرب من ١٠٠٠ جنيه للفدان (1)،

وكان للتقدم التكنولوجي وزيادة ملكية الارض اثر في تحقيق الاستقرار للعوام ١٨٢٥-١٨٢٨ وظهور ما يسمى بمملكة القطن التي بدأت بظهور مزارع يتراوح حجمها من ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ فدان وتوظيف ما يقرب من خمسة وسبعين الى مئة شخص في الحقول و بهذا الحجم يمكن للافراد ادارة كمية كافية من الماشية والمعدات اللازمة واستخدام جميع البذور التي تمتلكها وتشغلها اكثر من مزرعة واحدة من اجل الجني بكفاءة للفوائد الاقتصادية ، وشهدت منطقة الناتشيز تدفق المهاجرين و رؤس المال نتيجة لطفرة اسعار التبغ الذي يعد من المحاصيل الثانية في انتاج واقتصاد لويزيانا وكانت الذرة التي تعد من محاصيل الكفاف تتطلب ، وهي من المحاصيل الضرورية لاستهلاك الثروة الحيوانية والبشرية (2) ،

---

(2) -Junius P. Rodriguez, Editor ,op ,cit , p 25

(1) -Peter Kolchin, American Slavery: 1619-1877, New York: Hill and Wang, 1994, p 96-98 ; Kidder,

Tristram (1998). R. Barry Lewis, Charles Stout, eds. Mississippian Towns and Sacred Spaces. University of Alabama Press. ISBN , p 10 .

(2) - James William ,op ,cit , p 25 ; Keith ,op ,cit , p 126.

ويعد القطن من المحاصيل ذات المردود الاقتصادي الجيد الذي ساهم برخاء وتطور المنطقة السكانية بما فيها المنازل والمؤسسات الحضرية والمزارع ونظم العمل وزيادة المردود الاقتصادي للسكان وبحلول اواخر القرن التاسع عشر بدأت المنازل الرائعة تظهر في المقاطعة وهناك تقارير معاصرة تؤكد التأثيرات لمزارعي الهند الغربية الذين وصلوا في نهاية القرن الى منطقة الناتشيز بتشابهها للعديد من المدن الهندية وخاصة منطقة انتيغوا سانت جون (1) ،

وفيما يتعلق بالتجارة فقد ازدهرت وكان لموقع ميناء اورليانز خلال تلك الفترة 1803-1828 اثر كبير في تطور التجارة ناهيك عن اثره في نمو الاستيطان في الغرب الاوسط وفي عمق الجنوب واثناء العقود الاولى من القرن التاسع عشر ازدادت التجارة والشحن بشكل ملحوظ في نيو اورليانز فانتقلت المنتجات الى خارج الغرب الاوسط اسفل نهر الميسسبي ليتم شحنها الى خارج البلاد كما رست السفن الدولية في نيو اورليانز لتوريد البضائع الى الداخل فكان الميناء مزدحم بالبواخر والقوارب المكشوفة والسفن الشراعية والعمال الذين يتحدثون لغات العديد من الدول ، كانت نيو اورليانز الميناء الرئيس لتصدير القطن والسكر فنما عدد سكان المدينة واصبحت المنطقة غنية جداً وبشكل اكثر من بقية المناطق في عمق الجنوب ، وجذبت المهاجرين للعمل في العديد من الوظائف في المدينة وزادت القوة الشرائية للمواطنين ولاسيما الاغنياء منهم الذين يستوردون البضائع الجيدة من النبيذ والمفروشات والاقمشة(2) ،

وبحلول عام 1825 كانت نيو اورليانز تحظى بأكبر سوق للرقيق في الولايات المتحدة الامريكية حيث ساهمت في نمو الاقتصاد الى حد كبير وقد اصبحت واحدة من اغنى المدن وثالث اكبر مدينة في البلاد ،

---

(1) – Ekberg, Carl (2000). *French Roots in the Illinois Country: The Mississippi Frontier in Colonial Times.* Urbana and Chicago, Ill.: University of Illinois Press, Retrieved 29 November 2014 , p. 32-33.

(2) –“Louisiana: The Levee System of the State”, *The New York Times*, 8 October 1874, accessed 13 November 2007 , p120 .

ومع تغير الزراعة في الجنوب العلوي حيث تحول المزارعون من زراعة التبغ الى الزراعة المختلطة التي لا تحتاج الى يدي عاملة كثيرة مما جعل الكثير من المزارعون فائضون عن الحاجة فباع العديد من المزارعين عبيدهم الى التجار لآخذهم الى عمق الجنوب ، واشتهرت ايضاً بتجارة الجلود وكان جيمس كيب وهو كاتب في الشركة التجارية ومسؤول على تشجيع التجارة مع القبائل الهندية وللمساعدة ايضا في مرور البضائع بسهولة <sup>(1)</sup>،

وقد ازدهرت منطقة مندان بتجارة الحجر الاصفر بسبب موقعها السيتراتيجي في مفترق الطرق الحدودي واشتهرت بتجارة وتجارة الخيول والجلود والجلباب التي يتم شحنها الى سانت لويس ثم يتم عدها ووزنها وشحنها مرة ثانية الى نيويورك مقابل الفراء والبضائع الصوفية الزاهية الالوان المستوردة من انكلترا ، ومن البضائع التي نمت المتاجر بها الرصاص والسكاكين والصوان والغلايات والشاي والقهوة والكحول<sup>(2)</sup>، اما من جانب الحكومة فقد قامت بأجراء تعديل ثاني حول الضرائب والعقود والمعاهدات التجارية ومن هذه التعديلات <sup>(3)</sup> :- لا يجوز فرض ضرائب أو رسوم على سلع تصدرها أية ولاية ولا يجوز إعطاء أي أفضلية وأية أنظمة تجارية أو إيرادات إلى موانئ دولة واحدة على مصالح أخرى ، كما لا يجوز إجبار السفن المتوجهة إلى دولة محددة تكون ملزمة للدخول أو دفع رسوم و لا يمنح أي لقب من ألقاب شرف الولايات المتحدة دون موافقة الكونغرس وكذلك بالنسبة الى تصدير سندات الائتمان كالذهب والفضة دون مناقصة في دفع الديون، وتخضع هذه القوانين لمراجعة وإشراف الكونغرس، ولا يجوز لأي ولاية دون موافقة الكونغرس أن تفرض أية رسوم على حمولة السفن ، أوالدخول في أي اتفاق أو ميثاق دولة اخرى أو دولة

---

(1)- Ekberg , op ,cit , p 38-39 ; “Louisiana: The Levee System of the State , op, cit , p120 .

(2) -Ekberg, Carl (2000). French Roots in the Illinois Country: The Mississippi Frontier in Colonial Times. Urbana and Chicago, Ill.: University of Illinois Press, Retrieved 29 November 2014 ,p 32-33

(3) -Peter Kolchin , op ,cit , p 10 ; Documents of American History, op ,cit , p. 190-191.

أجنبية أو الدخول في حرب إلا إذا غزيت فعلا، وقد استفادت لويزيانا من هذه القوانين وكان لها أيضا دورا ايجابيا في تطور اقتصاد الولايات المتحدة وعلى كافة الاصعدة نتيجة جملة من العوامل (1):-

١- السياسة التي قام بها جيمس مونرو جعلت الحفاظ على اقتصاد البلد من خلال عدم التدخل في شؤون البلاد الداخلية ، مما جعلتها تسيطر على اسواق بريطانيا مثل اسواق ويست انديز West Indies والاسواق القريبة منها وكانت هذه حكرا للبضائع البريطانية .

٢- قيام الولايات المتحدة بالسيطرة على الاسواق التابعة للاستعمارالاسباني لاسيما التي تقع جنوب الولايات المتحدة .

٣- تطور الزراعة في لويزيانا والولايات الاخرى في امريكا مما سهل توفر المواد الاولية التي ساهمت بالنهوض بالصناعة في الولايات المتحدة .

خامساً - دور لويزيانا في ضم فلوريدا الى الاتحاد الفيدرالي الامريكي واتفاقية ١٨١٩:-

بعد ان اصبحت لويزيانا جزء من اراضي الولايات المتحدة وكانت حدودها الجغرافية لم تحدد بدقة مما شكل خلافاً مستمراً مع اسبانيا التي كانت لها مستعمرات واسعة في المناطق الحدودية كاوريغون وتكساس ، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية متمسكة بأن الحدود تمتد من مصب نهر ريو غراندي على خليج المكسيك في الاتجاه الشمالي على طول مجرى ذلك النهر إلى حوالي ٤٢° من الخط الموازي لشمال خط العرض ومنه غرباً باتجاه المحيط الهادي لكن اسبانيا كانت ترفض بشدة ذلك التقسيم واصبحت هذه الحدود محل نزاع دائم لذلك أستمر الخلاف إلى عام ١٨١٩ (1) ،

---

(- حاكم الخفاجي ، المصدر السابق ، ص ١٣٠؛<sup>1</sup>)

(- ميثاق شيال ، المصدر السابق ، ص ٢٩؛<sup>1</sup>)

أدى ضم لويزيانا الى الولايات المتحدة الأمريكية مكن الاخيرة من الحصول على ساحل طويل على خليج المكسيك، الأمر الذي فتح امامها مجالات واسعة للتجارة البحرية لاسيما مع موانئ الأمريكيتين الوسطى والجنوبية، ولم يعد خليج المكسيك نفسه ساحة بحرية مغلقة امام الأسطول الأمريكي هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ان ضم لويزيانا جعل الحدود الأمريكية تتصل مباشرة مع الأراضي المكسيكية، وهذا يعني ان العلاقات بين البلدين ستشهد تطورات جديدة تتعلق بمشاكل الحدود وتدفق المهاجرين الأمريكيين اليها لاسيما الى ولاية تكساس المحاذية لها (2)، كانت الولايات المتحدة قد توجهت انظارها الى فلوريدا التي كانت انذاك تحت السيطرة الاسبانية وكانت هذه تقع على حدود ولاية لويزيانا ونتيجة لوضعها الشاذ فهي على شكل شبه جزيرة تمتد داخل مياه المحيط الاطلسي من ناحية الجنوب وتتصل في شمالها بلويزيانا وتشكل أهمية إستراتيجية كبيرة للولايات المتحدة الأمريكية ، اذ تقطع أراضيها أعداد كبيرة من الأنهار والجدول وباتجاهات متعددة ومعظم هذه الأنهار تصلح للملاحة البحرية (1) ، و فلوريدا هي منطقة ساحلية فيها كثير من الخلجان والمستنقعات وبحيرات متنوعة وفيها أنواع مختلفة من الأسماك والطيور وتوجد مساحات واسعة مزروعة بغابات كبيرة من الصنوبر ، كل هذه الميزات جعلت السيطرة عليها بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ذات أهمية كبيرة ، حيث كانت سيطرة اسبانيا على تلك المنطقة هشة بسبب بعدها عن اسبانيا وعدم وجود مهاجرين اسبان بأعداد كبيرة ليكونوا اداة ربط بين اسبانيا ومستعمراتها بالإضافة الى ماتشكله من اضطرابات

---

Merlin H. Hunter and Donald L. Kemmerer, *Economic History of the United States*, (New York, 1959), p.

32.

(2)- The Handbook of Texas online. Texas State Historical Association. Retrieved 2-8-2011., Document of American History, Florida Treaty, February 22, 1879, Doc. No. 120, P. 223 , -224.

محمد النيرب ، المصدر السابق ، ص ١٤٢ ؛ - (١)

Maurice Colbourne, *America and Britain: A Mutual introduction with Special Reference to the British Empire*, (London, 1943), p. 48.

للويزيانا نتيجة احتواء المقاطعة على القبائل الهندية المعروفة بأسم السيمينول الذين يقومون بشن الغارات على المواطنين البيض في لويزيانا ، فضلا عن شكوى المزارعين البيض في ولاية لويزيانا بأن هذه المقاطعة تشكل حاجزاً في نقل منتوجاتهم عبر سواحل المحيط الاطلسي الجنوبي هذه الاسباب وغيرها دفعت حكومة الولايات المتحدة الامريكية لضم فلوريدا سلمياً لعدد من المرات (2) ،

وقد سعى الرئيس الأمريكي توماس جيفرسون لضم فلوريدا بكل الوسائل سواءً عن طريق شرائها أو الحصول عليها بالقوة ، وقد كان الامريكيون يسعون الى اىصال حدود بلادهم عند جزر البهاما في اقصى الجنوب الشرقي من الولايات المتحدة فبدأ التحرك دبلوماسياً لكنه لم يحصل على نتائج ايجابية وفي كانون الأول من عام ١٨٠٥ اشار جيفرسون في رسالته السنوية إلى الكونغرس الى سوء علاقات اسبانيا مع الولايات المتحدة الأمريكية وأوصى بزيادة عدد الجنود الأمريكيين إلى ( ٣٠٠,٠٠٠ ) جندي بهدف توسيع الدفاع عن الحدود الأمريكية، و استخدامها عند الضرورة قائلاً: (...لم تصل مفاوضاتنا مع اسبانيا لتسوية الخلافات الى نتيجة مرضية ولم تحصل الموافقة على الاقتراحات المقدمة لضبط حدود لويزيانا ...، لذا يجب علينا تقوية أنفسنا في الأقاليم المتنازع عليها، أملاً ان لا تجبرنا القوى الأخرى على التعرض للخطر ...، لقد حدثت اعتداءات على مواطنينا في نيو اورليانز ونهر المسيسيبي، ألقى القبض على مواطنينا وسلبت ممتلكاتهم في المناطق نفسها التي سلمتها اسبانيا لنا في السابق، وهذه الأعمال قام بها الضباط والجنود التابعين للحكومة الاسبانية ... لذلك وجدت من الضروري إصدار الأوامر لقواتنا على تلك الحدود كي تكون مستعدة لحماية مواطنينا ، وان نتصدى بالأسلحة لأية اعتداءات مماثلة في المستقبل ... ان الهدف الأول هو وضع المدن الساحلية بعيدة عن خطر الاعتداء وقد اتخذت الإجراءات مسبقاً لتزويدها بمدافع ثقيلة للدفاع عن نفسها ضد السفن المسلحة التي قد تقترب منها، ... يجب علينا تنظيم الجيش

---

( - حاكم فنيخ الخفاجي ، المصدر السابق ، ص ١٥٩ . )<sup>2</sup>



لأي طارئ في المستقبل، ويجب الاعتماد على الشرائح الشبابية ، وان يهيأ أكثر من ( ٣٠٠,٠٠٠ ) رجل قوي بين الأعمار ١٨ - ٢٦ عاماً، وهم قادرون على القتال في اية منطقة يطلب منهم القتال فيها<sup>(١)</sup>، أراد جيفرسون في رسالته، تحذير اسبانيا فكان نوع من التهديد والوعيد لها بعد فشل بعثة جيمس مونرو في عام ١٨٠٥ الذي كان في ذلك الوقت يشغل منصب وزير الخارجية الامريكية والوزير المفوض ليفنغستون واجريت البعثة في باريس مباحثات على هامش مباحثات شراء لويزيانا الا ان المحاولة بات بالفشل نتيجة الرفض الاسباني لها، وبعد الفشل السلمي في ضم فلوريدا للحدود الأمريكية ، سعى الرئيس الأمريكي توماس جيفرسون لضم فلوريدا وأعلن جيفرسون صراحة في نهاية مدته الرئاسية بقوله : " لا بد لنا ان نسيطر على فلوريدا وكوبا" <sup>(١)</sup> ،

وبعد اندلاع الثورات في دول أمريكا اللاتينية المطالبة بالانفصال من الحكم الاسباني في عام ١٨١٠، عمل الرئيس الأمريكي جيمس ماديسون ( ١٨٠٩-١٨١٧ ) على تشجيع التمرد في فلوريدا، لاسيما في المناطق التي يقطنها السكان الأمريكيون وأول المناطق التي قامت بها هذه التمردات هي منطقة باتون روج (Baton Rouge) الواقعة بالقرب من فلوريدا ومن الاسباب التي فاقمت الوضع في تلك المدة استمرت في تلك المدة غارات الهنود السيمينول على الممتلكات الامريكية في ولاية لويزيانا متخذين من المستنقعات الواسعة في فلوريدا منطلقاً لهم عند ذلك ، وعلى العموم تمكنت القوات المتمردة من تحقيق تقدماً على

---

(١)- ميثاق شيال ، المصدر السابق ، ص ٢٨؛<sup>١</sup>

Robert Birly, Speeches and Documents in American History, Vol.2, 1818-1865, (New York, 1951), p. 31; Thomas Bonaventure, Standard History of America, (New York, 1953), p. 329; Allan Nevins, op ,cit , p. 126 ;The Handbook of Texas online. Texas State Historical Association. Retrieved 2-8-2011 ; Document of American History,op ,cit ,.p 223 -224.

(١) -Harold Wood Faulkner, A Visual History of the United States, (New York, 1950), p. 53 ;Frank Otto Gatell and Allen Weinstein, The Growth of American Political, Vol. 1, (London, 1972), p.109.

القوات الاسبانية لتعلن استقلال غرب فلوريدا ورفع المتمردون العلم الخاص بفلوريدا بعد ان احرقوا العلم الاسباني (2) ،

اصدر مجلس الشيوخ الأمريكي قراراً في عام ١٨١١ أوصي بضرورة الحصول على فلوريدا وبدأت الخطوة العملية للضم ارسل وزير الخارجية الأمريكي وقتذاك جيمس مونرو، مندوبين عنه لتنفيذ هذا القرار والحفاظ على النظام في المنطقة بعد ان عمت فيها اضطرابات مناهضة للسيطرة الاسبانية مطالبة بالانضمام إلى الولايات المتحدة الأمريكية أسرع الرئيس ماديسون الى اتخاذ التدابير للتصرف في المنطقة وكأنها أرض أمريكية ومن غير انتظار التفاهم مع السلطات الاسبانية عدا جميع الممتلكات الاسبانية في هذه المنطقة ملكاً للولايات المتحدة الأمريكية (1) ،

توجه المندوبون الذين أرسلهم مونرو إلى بينسكولا\* ( Pensacola ) وسنت اوغستين ( St. Augustine ) والتقوا بالسلطات الاسبانية الحاكمة للمنطقة مقترحين عليهم تسليم المدن والمقاطعات في فلوريدا إلى الحكومة الأمريكية، الا ان السلطات الاسبانية رفضت ذلك، وبدأت بإثارة الجدل بشأن الموقف الأمريكي في غرب فلوريدا، لكن في الوقت ذاته لم تكن لديها الإمكانيات العسكرية الكافية للدخول في عمل

---

(- الن نيفينز، هنري ستيل كوماجر، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة مصطفى عامر، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٨٣، ص ١٥٠.)<sup>2</sup>

(- ميثاق شيال ، المصدر السابق ، ص ٢٥؛ محمد النيرب ، المصدر السابق ، ص ١٤٢ ؛ دانالي توماس: المصدر السابق ، ص ٦٧؛)<sup>1</sup>

Allan Nevins, cit,op, p. 126 ; Robert Birly, op ,cit , p 31;Thomas Bonaventure, Standard History of America, (New York, 1953), p. 329

\*بينسكولا : تقع في غرب فلوريدا اكتشفها الاسبان عام ١٦٩٨ . فيها اهم ميناء والذي يتصل الى خليج المكسيك . ينظر :

Black Well , Op,Cit , P. 3019.

\*سنت اوغستين: مدينة أمريكية، تقع في شمال شرق فلوريدا وتعد من أقدم المستوطنات التي أسسها الأوربيون في الولايات المتحدة الأمريكية .

Joseph M. White, The War in Florida, Being an Exposition it's Causes and an Accurate History, (Baltimore, 1836) p. 3.

عدائي ضد الولايات المتحدة الأمريكية ، وعلى الرغم من الاحتجاج الاسباني على التدخل الأمريكي في غرب فلوريدا (2)، الا ان الرئيس ماديسون لم يكن مقتنعاً بضم غرب فلوريدا فقط، بل فلوريدا بأكملها لذا ساعدت الحكومة الأمريكية المتمردين في شرق فلوريدا وفي جزيرة أميليا (Amila Island) القريبة من ولاية جورجيا على التمرد تمهيداً لإعلان الاستقلال ومن ثم السيطرة عليها باسم قوات الولايات المتحدة الأمريكية، وفي آذار من عام ١٨١٢ اجتمعت أعداد كبيرة من سكان فلوريدا مطالبين بالانضواء تحت السيادة الأمريكية وقد سارت المراكب والسفن الحربية الأمريكية باتجاه الحصون في فلوريدا ووجهوا تحذيراً إلى حاكم شرق فلوريدا الاسباني بالاستسلام وبعد رفضه تمكنت قوة عسكرية أمريكية عام ١٨١٣ من السيطرة على المنطقة وأسر الحاكم الاسباني (1)،

كانت الحكومة البريطانية مدركة للأهداف التوسعية للولايات المتحدة الأمريكية، لذا أعلنت من خلال سفيرها في واشنطن احتجاجها على الأعمال الأخيرة التي قامت بها القوات الأمريكية في فلوريدا ، وأرسلت في شهر آب عام ١٨١٤ اسطولاً عسكرياً إلى خليج بينسكولا ، وفي ٣١ آب تمكنت من الدخول إلى مدينة بينسكولا ونشرت إعلاناً بعنوان (بينسكولا- مقر القيادة العامة) وطلبت من السكان التعاون معهم لتخليصهم من سيطرة القوات الأمريكية فاستجاب عدد من الهنود لاسيما بعد ان قامت القوات البريطانية بدفع الأموال للمتعاونين معها (2) ، طالب الشعب الأمريكي حكومته بالاعتراف بالجمهوريات والدول التي حققت

---

( - ميثاق شيال ، المصدر السابق ، ص ٢٤؛ الآن بالمر، موسوعة التاريخ الحديث، ترجمة سوسن فيصل السامر، يوسف محمد امين، بغداد، 2) ؛ ١٩٩٢، ص ٣٩٩ ؛

David C. Whitney, Op.Cit., p. 58; & Encyclopedia of Americana, Vol. 2, p. 146.

(1) -Quoted in Stanley I. Kutler, Looking for America: The people History, Vol. 1, (Second edition), (New York & London, 1979), p. 230.

(2) -Harold Wood Faulkner, A Visual History of the United States, (New York, 1950), p. 53;Frank Otto Gatell and Allen Weinstein, The Growth of American Political, Vol. 1, (London, 1972), p.109.

استقلالها من الحكم الاسباني لاسيما بعد ازدياد حدة الثورات في أمريكا اللاتينية وقوبلت هذه الطلبات بردة فعل ايجابية من رئيس مجلس النواب الأمريكي هنري كلاي ووزير الخارجية جون كوينسي آدمز ( John Q. Adams ) ( ١٨١٧-١٨٢٥ ) الذي أكد انه في حالة تأخير الاعتراف بالدول والجمهوريات المستقلة حديثاً في أمريكا اللاتينية فان الولايات المتحدة الأمريكية ستفقد موقعها وعلاقتها التجارية هناك بل ستفقد المجال أمام بريطانيا لتقوية نفوذها في تلك الدول<sup>(١)</sup>،

ان تصرف جاكسون لقيادة القوات الامريكية واجتياح فلوريدا ادى الى ازمة سياسية ما بين الولايات المتحدة واسبانيا وسبب ضجة سياسية في العاصمة الامريكية واشنطن حتى ان اغلب السياسين الامريكين لم يوافق على عمله هذا لانه تجاوز الاوامر المكلف بتنفيذها وكان من اشد المعترضين على هذا التصرف وزير الحرب (جون كالهون ) والرئيس مونرو وبعض اعضاء الكونغرس الامريكي وحتى الدبلوماسيين الاجانب انتقدوا هذا التصرف كل هؤلاء طالبوا بمعاينة جاكسون وتوبيخه لكن وزير الخارجية جون كوينسي آدمز وقف بقوة الى جانب جاكسون واعلن ان تصرفه هذا كان جزءا من الاوامر لوضع الحد الشاذ في تلك المقاطعة، وكان السياسيون الأمريكيون يرون ضرورة التريث في مسألة الاعتراف وتأجيله لحين استقرار الأوضاع في تلك الدول من جهة او تخفيف حدة الأزمة في العلاقات المتوترة مع كل من اسبانيا وبريطانيا من جهة أخرى

---

\* هنري كلاي: سياسي أمريكي، ولد في فيرجينيا عام ١٧٧٧، وفي عام ١٧٩٨ ترك فرجينيا واستقر في كنتاكي اذ مارس المحاماة هناك بنجاح. وفي عام ١٨٠٧ أصبح عضوا في مجلس الشيوخ الأمريكي. وعين رئيسا لمجلس النواب الأمريكي للمدة بين (١٨١١-١٨٢٥)، ثم أصبح وزيرا للخارجية للمدة بين (١٨٢٥-١٨٢٩)، رشح لمنصب الرئاسة الأمريكية لثلاث مرات لكنه لم يحقق الأصوات الكافية في كل مرة. توفي في واشنطن عام ١٨٥٢. للمزيد ينظر:

David B. , cit , op , p 197-200 ; Harold Wood Faulkner, cit,op , p. 53 ; Frank , op , cit , p.109.

( - الن نيفينز، هنري ستيل كوماجر، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة مصطفى عامر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣، ص ١٥٠ ؛ <sup>١</sup>)

Quoted ,op ,cit , p. 230.

لكن وزير الخارجية جون آدمز، استمر ولشهور عدة من عام ١٨١٧ بمناقشة قضية فلوريدا مع السفير الاسباني في الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(٢)</sup> ،

تركزت هذه المناقشات على تخلي اسبانيا عن سيادتها في منطقة شرق فلوريدا في أواخر عام ١٨١٧ وفي المدة الرئاسية الاولى لجيمس مونرو، كلف الجنرال اندرو جاكسون (Andrew Jackson) بملاحقة الهنود ومعاقبتهم على الحدود الأمريكية بحجة اتخاذهم من فلوريدا قاعدة لشن الغارات على المستوطنات الأمريكية ، كان هنود السيمينول (Seminole) وتعد هذه القبائل لأكثر قوة من القبائل الهندية الموجودة في فلوريدا، لذا توجهت قوة عسكرية أمريكية كبيرة من جورجيا للهجوم على المنطقة وعلى الرغم من تفوق القوات العسكرية الأمريكية الا انها واجهت صعوبة كبيرة لان هذه القبائل كانت مدعومة من القوات البريطانية<sup>(١)</sup>، وفي ١٦ تشرين الأول عام ١٨١٨ حدثت المواجهة العسكرية بين القوات الأمريكية بقيادة اندرو جاكسون ، و القوات البريطانية والهندية المتحالفة معها وقد استمرت المواجهات العسكرية بين الطرفين لمدة أربعة أيام، تمكنت فيها القوات الأمريكية من انزال الهزيمة بالقبائل والدخول إلى المدن في فلوريدا واخرجوا منها ما بقي من قوات اسبانية فضلاً عن القوات البريطانية والهندية<sup>(٢)</sup>، أدركت الحكومة الاسبانية عدم قدرتها على الوقوف بوجه الهدف الأمريكي القاضي بالسيطرة على كامل فلوريدا لذا وافقت على التنازل عن

---

( - دانالي توماس: تجربة في الاتحاد، ترجمة محمود الصياد، القاهرة، ١٩٦٤، ص٦٧؛ ميثاق شيال ، المصدر السابق ، ص ٢٥.)<sup>٢</sup>

(<sup>١</sup>) -Allan Nevins, op ,cit , p. 126 ;The Handbook of Texas online. Texas State Historical Association.

Retrieved 2-8-2011

(<sup>٢</sup>) - Document of American History ,op ,cit , p 223 , -224

\*أونس: هو لويس دي أونس، دبلوماسي اسباني، ولد في مدريد عام ١٧٦٢، درس في جامعة سلمنكا الاسبانية للدراسات في الفلسفة والبلاغة والعلوم الإنسانية فضلاً عن القانون . عمل بالسفارة الاسبانية في ألمانيا، شارك عام ١٨٠٢ في مفاوضات صلح أميان . أوكلت اليه مهمة ضمان الخروج من الأزمة مع الولايات المتحدة الأمريكية، فنجح في عقد الاتفاقية عام ١٨١٩. توفي عام ١٨٣٠. ينظر :

محمد محمود النيرب، المصدر السابق، ص١٦٣؛ ميثاق شيال زواره ، المصدر السابق ، ص ٢٥.

فلوريدا بموجب اتفاقية عرفت باسم اتفاقية آدمز-أونس وبحسب ما أطلق عليها من بعض المصادر اسم اتفاقية فلوريدا وقد تضمنت الاتفاقية قضايا أخرى غير فلوريدا ، ووقع على الاتفاقية في ٢٢ شباط من عام ١٨١٩ وتم اقرارها عام ١٨٢١ وتضمنت مجموعة من النقاط أهمها<sup>(٣)</sup>:-

أولاً: يتنازل ملك اسبانيا للولايات المتحدة الأمريكية عن كل الأراضي التي يمتلكها إلى الشرق من نهر المسيسيبي والمعروفة باسم فلوريدا الشرقية والغربية .

ثانياً: رسم خط حدود نهائي بين الأراضي الأمريكية والمستعمرات الاسبانية، يمر هذا الخط بحدود تكساس الحالية في الشرق والشمال، ومحاذية لنهر اركنساس إلى جبال روكي (RockyMount) وعلى امتداد نهر سابين (Sabine River) و بمحاذاة خط العرض ٤٢° إلى المحيط الهادئ .

ثالثاً: تتنازل اسبانيا عن جميع الأراضي والمساحات الفارغة والمباني العامة التي ليست ملكاً شخصياً وتسليم الوثائق المرتبطة مباشرة بملكية وسيادة المناطق المذكورة<sup>(١)</sup> .

رابعاً: سكان المناطق التي تنازلت عنها اسبانيا ضمن لهم الممارسة الحرة لدينهم بدون أية قيود.

خامساً: دمج سكان المناطق التي تنازلت عنها اسبانيا مع سكان الولايات المتحدة الأمريكية، ويكون الدمج منسجماً مع مبادئ الدستور الفيدرالي الأمريكي، ويتمتع السكان بكافة الحقوق والامتيازات والحصانات التي يتمتع بها مواطنو الولايات المتحدة الأمريكية .

سادساً: السماح للسفن الاسبانية التي تحمل منتجات زراعية أو صناعية، والقادمة بصورة مباشرة من اسبانيا أو من مستعمراتها، بالدخول ولمدة اثني عشر عاماً إلى موانئ بينسكولا وسنت اوغستين، ومن غير فرض رسوم أكثر مما تدفعه السفن الأمريكية .

---

(٣) - ميثاق شيال ، المصدر السابق ، ص ٢٥ ؛ هنري بامفورد ، المصدر السابق ، ص ٣٥٤ .

(١) - ميثاق شيال ، المصدر السابق ، ص ٢٥ ؛ هنري بامفورد ، المصدر السابق ، ص ٣٥٤ .<sup>١</sup>

سابعاً: تتخلى اسبانيا عن ادعائها في (اوريجون ) مقابل تخلي الولايات المتحدة الأمريكية عن ادعائها في تكساس (2) ، وتركت الاتفاقية لاسبانيا كل الأراضي في ولاية تكساس ونيو مكسيكو، واريزونا وكاليفورنيا، ونيفاذا ويوتاه و اركنساس، وجميع هذه المناطق أصبحت فيما بعد جزءاً من الولايات المتحدة الأمريكية (1). وفي عام ١٨٢١ أصبحت المنطقة التي يطلق عليها ولاية سابين الحرة منطة عازلة محايدة لكنها أصبحت ملاذاً للمجرمين كما انها كانت تسمى "منطقة الحرام " اذ استقر فيها اشخاص من اعراق مختلفة عرفوا "رد بونز" في الجانب من هذا الجزء من وسط وجنوب لويزيانا (2) ، اعترض مواطنوا الولايات المتحدة الأمريكية على التخلي عن المطالبة بتكساس ووجهوا الاتهام إلى جون كوينسي آدمز في تخليه عن تكساس ، وعلى الرغم من ذلك صادق مجلس الشيوخ الأمريكي على الاتفاقية، وأصبحت سارية المفعول ،كانت عملية التنازل ان تقوم الولايات المتحدة بدفع مبلغ خمسة ملايين لاسبانيا التي تقوم بدورها دفع هذا المبلغ لمواطني امريكين مقابل ديون لهم لدى الحكومة الاسبانية في فلوريدا، وبناءً على ذلك عين جاكسون حاكماً على ولاية فلوريدا في ١٧ حزيران ١٨٢١، وشكلت السلطات الثلاث العليا (التشريعية، التنفيذية والقضائية) ، وبمعنى آخر ان واشنطن استطاعت تدريجياً انتزاع السيادة في خليج المكسيك لصالحها واصبحت أكثر قرباً واحتكاً مع الممتلكات المكسيكية . أعطت هذه الصفقة الولايات المتحدة الأمريكية امكانية اكبر لتحرك أساطيلها التجارية والعسكرية في خليج المكسيك والبحر الكاريبي، اذ أصبحت معظم سواحل خليج المكسيك الشرقية والشمالية هي سواحل أمريكية، الأمر الذي جعل الولايات المتحدة الأمريكية تتقاسمه جنباً الى جنب مع المكسيك والدول الأوروبية التي كانت تسيطر عليه (3).

---

( - ميثاق شيال ، المصدر نفسه ، ص٢٦؛ محمد محمود النيرب، المصدر السابق، ص ١٣٦؛ )<sup>2</sup>

Allan Nevins, A History of American People from 1492, (Oxford, 1965), p. 1261 .

( - ميثاق شيال ، المصدر السابق ، ص٢٦؛ محمد محمود النيرب، المصدر السابق، ص ١٣٦ . )<sup>1</sup>

(<sup>2</sup> – Document of American History, Florida Treaty, February 22, 1879, Doc. No. 120, P. 22 –224 ;The Handbook of Texas online. Texas State Historical Association. Retrieved 8–2,2011 ; Kathy Art ,op ,cit , p3 .

(- ميثاق شيال ، المصدر نفسه ، ص ٢٥؛ دانالي توماس: تجربة في الاتحاد، ترجمة محمود الصياد، القاهرة، ١٩٦٤، ص٦٧. للمزيد من )<sup>3</sup>

التفاصيل ينظر ملحق رقم (١٣) ص ٢٤١ .

هنري كلاي، المعروف أيضًا باسم محمد علي كلاي، كان لاعبًا محترفًا في الملاكمة وأحد أشهر الشخصيات الرياضية في التاريخ. إليك بعض الاستنتاجات حوله:

١. **تحول إلى رمز عالمي:** بفضل شخصيته الفريدة ومهاراته اللافتة في الملاكمة، تحول هنري كلاي إلى رمز عالمي للقوة والتحدي والإرادة.
٢. **نشاطه السياسي والاجتماعي:** كلاي كان شخصية سياسية واجتماعية نشطة، حيث تميز بمواقفه المثيرة للجدل بشأن العدالة الاجتماعية والسياسية، بما في ذلك مواقفه ضد العنصرية ورفضه للقتال في حرب فيتنام.
٣. **تأثيره على حركة الحقوق المدنية:** بتصريحاته وتصريحاته، ساهم كلاي في تشجيع الناس على التصدي للظلم والعنصرية، وهو ما جعله جزءًا لا يتجزأ من حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة وحول العالم.
٤. **مسيرته الرياضية الباهرة:** كلاي كان لاعبًا ممتازًا في الملاكمة، فقد فاز بالعديد من الألقاب العالمية وأظهر مهاراته الاستثنائية داخل الحلبة.
٥. **تأثيره على الثقافة الشعبية:** لم يكن تأثير هنري كلاي مقتصرًا على المجال الرياضي فحسب، بل أثر أيضًا على الثقافة الشعبية من خلال مشاركته في الأفلام والموسيقى والإعلانات وغيرها.
٦. **معركته الشجاعة ضد مرض باركنسون:** بالرغم من تشخيصه بمرض باركنسون، استمر هنري كلاي في مواجهة التحديات بشجاعة وإصرار، وأصبح رمزًا للقوة والصمود في مواجهة المشاكل الصحية.
٧. **تأثيره الدائم على الشباب والأجيال القادمة:** بفضل تحفيزه وتلهمه للشباب برسائله القوية وقصته الشخصية، استمر تأثير هنري كلاي في العديد من الأجيال، وظلت قصته مصدر إلهام للكثيرين حول العالم.
٨. **إرثه الخالد:** بعد وفاته، استمر إرث هنري كلاي في البقاء خالدًا، حيث يتم تذكير الناس بإنجازاته وتضحياته ورسائله الإنسانية عبر الأفلام والكتب والمعارض الفنية والعديد من وسائل الإعلام الأخرى.
٩. **تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية:** بفضل شهرته العالمية ورسائله المؤثرة، تجاوزت تأثيرات هنري كلاي الحدود الجغرافية والثقافية، وأصبحت رسالته مصدر إلهام للناس في جميع أنحاء العالم، بغض النظر عن جنسياتهم أو ثقافتهم.



## الخاتمة

ختامًا، يظل هنري كلاي أحد أعظم الشخصيات في تاريخ الرياضة وأكثرها تأثيرًا على مستوى عالمي. لم يكن مجرد بطل ملاكمة بارزًا، بل كان رمزًا للإرادة والشجاعة والنضال من أجل العدالة والمساواة. استطاع كلاي أن يتحدى النظام القائم ويحارب الظلم والعنصرية، وهو ما جعله لا يقل أهمية عن بطولاته في الحلبة.

بعد مرور الزمن، استمر إرث هنري كلاي في العيش والتأثير، فبالرغم من وفاته، استمرت قصته وفلسفته في إلهام الآخرين حول العالم. من خلال أفلامه وكتبه ومواقفه السياسية والاجتماعية، يظل كلاي حاضرًا في قلوب الناس، ملهمًا الأجيال الحالية والمستقبلية للتمسك بالقيم الإنسانية العظيمة التي تجسدها شخصيته.

تحدثت تأثيرات هنري كلاي عن جدارة عبر الزمن، فهو لم يكن مجرد ملاكم، بل كان بطلاً حقيقيًا في المعنى الأوسع للكلمة، يتجاوز الحدود الرياضية ليصبح رمزًا للأمل والتحدى والتغيير. لذلك، فإن تذكيرنا بقصته يعزز فينا الإيمان بقوة الإرادة البشرية وقدرتنا على تحقيق العدالة والتغيير في العالم من حولنا.

باختصار، هنري كلاي لم يكن ملاكمًا عاديًا، بل كان رمزًا للتحدى والشجاعة والإنسانية، وإرثه سيظل حاضرًا دائمًا كمصدر إلهام للجميع، مذكّرًا العالم بقوة الروح البشرية وقدرتها على تحقيق المستحيل.

في نهاية المطاف، يمكن أن نقول بثقة أن هنري كلاي ليس مجرد شخصية تاريخية، بل هو أسطورة حياة تستمر في إلهام الأجيال الحالية والمستقبلية. يجسد كلاي القوة الإرادية والإيمان بالقيم الإنسانية العظيمة، وتظل قصته وفلسفته مصدر إلهام وتحفيز للعديد من الناس حول العالم.

في عالم يعاني من التحديات والمصاعب المتعددة، يكمن تأثير هنري كلاي في تذكيرنا بأهمية الصمود والنضال من أجل العدالة والمساواة. يعلمنا كلاي أنه بالإرادة والشجاعة يمكن تحقيق التغيير وتحطيم الحواجز، سواء داخل الحلبة أو خارجها.

لذا، دعونا نستمر في تخليد ذكرى هنري كلاي ونحافظ على روحه القوية ورسالته الإنسانية، ولنتأكد من أن تأثيره الإيجابي سيظل يستمر في قلوبنا وأفكارنا وأفعالنا. إنه رمز للأمل والتغيير، وإذا أخذنا الدروس القيمة التي تركها لنا، فإن إرث هنري كلاي سيظل يتألق ببريقه المبهر في سماء التاريخ.

هنري كلاي يمثل تحديًا للنماذج التقليدية للبطولة والنجاح. فهو لم يكن فقط بطل ملاكمة استثنائيًا، بل كان أيضًا صوتًا للتغيير والتحرر، وهو ما جعله يتحول إلى أيقونة ثقافية واجتماعية.

إن تراثه المتجذر في القيم الإنسانية والتحدى يتجاوز حدود الزمان والمكان، ويتحد مع تطلعات الجيل الحالي نحو عالم أكثر عدالة وتسامحًا. يلهم هنري كلاي الشباب بأنهم قادرين على تحقيق أحلامهم والوقوف ضد الظلم والعنصرية، بغض النظر عن خلفيتهم أو أصولهم.

لذا، فإن الاحتفاء بتاريخ هنري كلاي وتراثه يعني المزيد من التزامنا بقيم العدالة والمساواة والشجاعة. إنه دعوة لنا جميعًا لنكون أصحاب تأثير إيجابي على العالم من حولنا، ولنعمل جميعًا نحو بناء مستقبل يكون فيه العدالة والتسامح هما القوتان الدافعتان.

فلنستمر في الاحتفاء بروح هنري كلاي وتذكر إرثه، ولنتذكر دائمًا أن الشجاعة والإرادة يمكن أن تحقق المستحيل وتغير العالم إلى الأفضل.

## المصادر

١. "Henry Clay: Statesman for the Union" بقلم Robert V. Remini - هذا الكتاب يقدم نظرة شاملة عن حياة هنري كلاي ومسيرته السياسية ودوره في تشكيل الولايات المتحدة.
- ١) Clark, John G. New Orleans, 1718–1812: An Economic History. Baton Rouge: Louisiana State University Press, 1970 ,pp5 ; Kathy Art ,op ,cit , p3 ; Caolina ,op ,cit , p260 ; Bazile, op ,cit , p12
- ١) Clark, John G. New Orleans, 1718–1812: An Economic History. Baton Rouge: Louisiana State University Press, 1970 ,pp5 ; Kathy Art ,op ,cit , p3 ; Caolina ,op ,cit , p260 ; Bazile, op ,cit , p12
- ٢) Richard H. Pildes, Democracy, Anti-Democracy, and the Canon, Constitutional Commentary, Vol.17, - (٢) 2000, p.12- 13, Accessed 10 Mar 2008 ; Kathy Art ,op ,cit
- ١) Barbé-Marbois, François (1830). The history of Louisiana, particularly the cession of that colony to the United States of America , Philadelphia, Pennsylvania, U.S.: Carey & Lea, p 342 .Garvey, cit ,op , p20 - ( ٢)
- ١) Garvey, Joan B. and Mary Lou Widmer. Beautiful Crescent: A History of New Orleans. New Orleans: Garmer Press 1982. ; Caruth, Thomas J. ,Tales of Old Louisiana. Lafayette Louisiana: The Center for Louisiana Studies, 1990, p12 .Kathy Art ,op ,cit , p3 - (٢)
- ١) Casso, Evans J. Louisiana Legacy: A History of the State National Guard. Gretna, Louisiana: Pelican Publishing Company , 1976 , p20 ; Garvey, cit ,op , p20. ; Caruth, Thomas J,cit ,op , cit , p12 ; Kathy Art ,op ,cit , p6
- ١) Bazile, op ,cit , p 10 ; Smith , op ,cit , p 35 ; Garvey, op ,cit , p 201 ; Caruth , op ,cit , p15 ; Kathy Art - ( ) ,op ,cit , p3 ; Casso, op ,cit , p22
- ١) Junius P. Rodriguez, Editor , This book the Louisiana purchase , A Historical and Geographical Encyclopedia Santa Barbara, California—•—Denver, Colorado—•—Oxford, England Copyright 2002 by Junius P. Rodriguez , p10
- ٢) The working papers of the Family, 1815-1823 book Louisiana account and the Valley of the group of lower Mississippi, Louisiana State University, Baton Rouge, Louisiana 58 Buckner let annual report . published on 15 September 1846 in the Alexander k farrar papers 1899 , p85 Kathy Art ,op ,cit , p3) – ١( . Caolina ,op ,cit , p260 ; Bazile, op ,cit , p15 ; Junius P. Rodriguez, Editor , op ,cit , p 22) -٢( M.Jumonville ,Louisiana history an annotated bibliography ,states of the numder to aivin bailey ) -٢( ,series editor ,Westport ,Connecticut .London,2002 ,p49 . Barbé-Marbois , op ,cit , p 342 ; Junius P. Rodriguez, Editor , op ,cit , p25) -١( Barbie Maribos, The History of Louisiana: Particularly of the Cession of the Colony of the United States of America, (Philadelphia, 1830) p 25 \*رعيات فلوريدا -- ضمت الى لويزيانا بعد ضم فلوريدا الى الولايات المتحدة .
- ١) Black Well Purvis , Dictionary of American History ,(New York, 1997) , p 253 ) – ١( Palmer, A.W., A Dictionary of Modern History 1789-1945, (Penguin book, 1972), p 168-189 ; ) – ٢( Charles A. Beard, Mary A. Beard, The Bread's New Basic History of the United States, (New York, 1944), p 180 ; Junius P. Rodriguez, Editor , op ,cit , p28
- \*حزب الويجز :- ظهر هذا الحزب في لويزيانا في نهاية القرن الثامن عشر وبداية العشرينات من القرن التاسع عشر وهو من الاحزاب المعارضة لسياسة الحكومة اي الحزب الديمقراطي الحاكم والذي يدعم المزارعين ومؤسس هذا الحزب هنري كلي . للمزيد من التفاصيل ينظر الى :-
- Bush, Robert D. ,op , cit , p 104–107 ; Laura Fone , op ,cit , p 406-430
- ١) -١( Junius P. Rodriguez, Editor ,op ,cit , p 66)

- Bush, Robert D. ,op ,cit , p 104–107 ; Laura Fone , op ,cit , p 410) – ٢(
- Arthur S. , “The Diplomacy of the Louisiana Cession.” The American historical Review. Vol. 36, No. 4, 1931, pp. 701-720 ; Brooks, Philip C. ,“Spain’s Farewell to Louisiana: 1803-1821.” The Mississippi Valley Historical Review., 1940, Vol. 27, No. 1, p. 29-42
- Bush, Robert D. op ,cit ,p 104–107 ; Laura Fone , op , cit , p 406-430) –٢(
- .Isaac Joslin, op ,cit , p9-22; Charles A. Beard, op , cit , p 180 ; Kathy Art ,op ,cit , p6) – ١(
- \*جون سليديل :- ولد في نيويورك وتخرج من جامعة كولومبيا وسافر كثيرا الى اوربا وكان يثمن الثقافة الفرنسية و اقام العلاقات مع السكان الفرنسيين في نيو اورليانز واقنعهم بتحويل ولايتهم الى الحزب الديمقراطي وكذلك كان يغازل المهاجرين الايرلنديين والالمان ، واصبح فيما بعد عضوا في الكونغرس الامريكي عام ١٨٥٠ .
- . Kathy Art ,op ,cit , p6
- Junius P. Rodriguez, Editor , op ,cit , p 67 ; Kathy Art ,op , cit , p33) –٢(
- Stuart Grayson County Nobel Prize, and the &'Governor Claiborne and public schools of the regional ) –١(
- government of Louisiana, &'education in State Of Louisiana, Ed. Michael J. he supported (Lafayette: University of Southern Louisiana), after 65 published for the first time in State Of Louisiana history 11 .(1928),p 52
- Mr. Richard Hartley Special Projects Director Office of the Lieutenant Governor Mrs. Memory ) – ٢(
- Seymour Director of Education Louisiana State Museum Dr. Matthew Reonas Education Curator Louisiana State Museum(Happy Birthday Louisiana 200) ,pp17 ; Suarez, "Proceedings of failure: public education in antebellum Louisiana," Louisiana History 2 (Spring 1971) , p 109-110
- . Junius P. Rodriguez, Editor , cit , op , p 20) –١(
- \*على الرغم من ان الرئيس توماس جيفرسون قد فشل خلال سنوات حكمه لمستعمرة فيرجينيا خلال سنوات ١٧٧٩-١٧٩٦ للحصول على تلك النتائج في جامعة فيرجينيا ، في حين انها نجحت في ولاية لويزيانا ربما بسبب انها كانت اكثر تقدمية من ولايتي فرجينيا ونيويورك في ادراج اكايميات للفتيات .
- . Junius P. Rodriguez, Editor , cit , op , p 20
- James William Mobley, said that "Academy Movement in the state of Louisiana," in education in ) – ٢(
- the state of Louisiana, ed. Michael c. Wade (Lafayette: University of Southern Louisiana, 1999), 80 years, . was published for the first time in the history of Louisiana Quarterly 30 (1947): p 2-21
- . Mr. Richard , op ,cit , p20 ; Suarez , op ,cit , p 109-110 ) –١(
- . Junius P. Rodriguez, Editor , op ,cit , p 27) –٢(
- .Maurice Colbourne , op ,cit , p. 48) –٣(
- .Keith ,op ,cit ,p 126 ) –٤(
- . Association. Retrieved 2-8-2011 Document of American History,op ,cit ,.p 223 -224) –١(
- .Maurice Colbourne , op ,cit , p. 48) – ٢(
- .Junius P. Rodriguez, Editor , op ,cit , p 25 ; James William ,op ,cit ,p25 ; Keith ,op ,cit ,p 126) –١(
- .Thomas Jefferson, Notes On The State of Virginia, Boston 1832, p 153-154) –٢(
- Folyd Ogburn Jr, Structure and Meaning in Thomas Jefferson's "Notes on the State of Virginia" , ) – ١(
- . Early American Literature, Vol. 15, No2 (Fall, 1980) , p 141-150
- Peter Gaws ,op ,cit ,p110-115) – ٢(
- Edgar J. Goodspeed, "Thomas Jefferson and the Bible" The Harvard Theological Review,Vol.40 ,No. 1) –١(
- .1(Jan,1947) , P71- 76
- .Daniel J.Boorstin, The Lost World of Thomas Jefferson, Boston 1960, p 151-166) – ٢(
- .Peter Gaws ,op ,cit ,p116) –١(
- للمزيد من التفاصيل ينظر ملحق رقم (١٢) ص ٢٤٠ .
- John A. , “Cuban Refuges in the United States.” International Migration Review. Vol. 1 , 1967, No. 4, ) –٢(
- p. 46-57 ; Edwin Whitfield fay ,the history of education (Washington : government printing office . ,1898), p168
- Keith Weldon Medley , “Gilbert Academy’s Legacy of Distinction ,”new Orleans Tribune ,1985 ,p ) – ١(
- . 123
- . Junius P. Rodriguez, Editor , op ,cit , p 30) –٢(

- Donald E. Everett, "Free Persons of Color in Colonial Louisiana," Louisiana History: The Journal of the Louisiana Historical Association 7, no. 1 (Winter 1966), p 21-50
- Charles Edwards O'Neill, S.J., "Recollections of the Archivo General de Indias," El Archivo General de Indias en mi Recuerdo (Seville: Dirección General del Libro, Bibliotecas y Archivos, Consejería de Cultura-Junta de Andalucía, 1984), p 121-128 ; Caryn Cossé. Revolution, Romanticism, and the Afro-Creole Protest Tradition in Louisiana, 1718-1868. Baton Rouge: Louisiana State University Press, 1997, p 46
- Charles Edwards O'Neill, S.J., " op , cit , p 121-128 ; Caryn Cossé. Revolution, Romanticism, and the Afro-Creole Protest Tradition in Louisiana, 1718-1868. Baton Rouge: Louisiana State University Press, 1997, p 46
- Donald E. Everett, cit,op , pp 21-50 ; Becky L. Snider, op ,cit , p7 ; Stuart Grayson , op ,cit , p 535-) -1( 52 ; Mr. Richard , op ,cit , p17 ; Suarez, op ,cit , p 109-110 ; Junius P. Rodriguez, Editor , op ,cit , p 23 ; James William ,op ,cit , p 2-21 ; Keith ,op ,cit , p 123
- Documents of American History", Edited by Henry Steele Commager, The Cession of Louisiana )- 1( -Documents of American History, Vol. 1, Doc. No. 108,(New York, 1949), p 190
- Harold Under wood Faulkner ,American Economic History ,new York , 1954 , p 282 . Ward R. ,the )-2( climait of the U.S.A ,new York ,1922 ,p 31-32
- حاكم الخفاجي ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ ؛ هنري بامفورد ، المصدر السابق ، ص ٤٠٠ ؛ نوار ونعني ، المصدر السابق ، ص ١٠١ .
- . Development of the United states , New York , 1952 , p 201-202) -1( (١) - حاكم الخفاجي ، المصدر السابق ، ص ١٣٩ . Harold , op ,cit , p 282
- Junius P. Rodriguez, Editor ,op ,cit , p 25 )-2( Peter Kolchin, American Slavery: 1619-1877, New York: Hill and Wang, 1994, p 96-98 ; Kidder, )-1( Tristram (1998). R. Barry Lewis, Charles Stout, eds. Mississippian Towns and Sacred Spaces. University of Alabama Press. ISBN , p 10
- .James William ,op ,cit , p 25 ; Keith ,op ,cit , p 126 )- 2( Ekberg, Carl (2000). French Roots in the Illinois Country: The Mississippi Frontier in Colonial Times. )- 1( Urbana and Chicago, Ill.: University of Illinois Press, Retrieved 29 November 2014 , p. 32–33
- Louisiana: The Levee System of the State", The New York Times, 8 October 1874, accessed 13 ") -2( November 2007 , p120
- . Ekberg , op ,cit , p 38-39 ; "Louisiana: The Levee System of the State , op , cit , p120 )- 1( Ekberg, Carl (2000). French Roots in the Illinois Country: The Mississippi Frontier in Colonial Times. )-2( Urbana and Chicago, Ill.: University of Illinois Press, Retrieved 29 November 2014 ,p 32–33
- .Peter Kolchin , op ,cit , p 10 ; Documents of American History, op ,cit , p. 190-191) -3( - حاكم الخفاجي ، المصدر السابق ، ص ١٣٠ ؛
- (١)- ميثاق شيال ، المصدر السابق ، ص ٢٩ ؛
- Merlin H. Hunter and Donald L. Kemmerer, Economic History of the United States, (New York, 1959), p. 32
- The Handbook of Texas online. Texas State Historical Association. Retrieved 2-8-2011., Document )- 2( .of American History, Florida Treaty, February 22, 1879,Doc. No. 120, P. 223 , -224
- (١)- محمد النيرب ، المصدر السابق ، ص ١٤٢ ؛
- Maurice Colbourne, America and Britain: A Mutual introduction with Special Reference to the British Empire, (London, 1943), p. 48
- ( ٢) - حاكم فنيخ الخفاجي ، المصدر السابق ، ص ١٥٩ .
- ( ١) - ميثاق شيال ، المصدر السابق ، ص ٢٨ ؛
- Robert Birly, Speechs and Documents in American History, Vol.2, 1818-1865, (New York, 1951), p. 31;Thomas Bonaventure, Standard History of America, (New York, 1953), p. 329; Allan Nevins, op ,cit , p. 126 ;The Handbook of Texas online. Texas State Historical Association. Retrieved 2-8-2011 ; Document .of American History,op ,cit ,p 223 -224

- ١- ( Harold Wood Faulkner, A Visual History of the United States, (New York, 1950), p. 53; Frank Otto ) - ١٠٩  
 .Gatell and Allen Weinstein, The Growth of American Political, Vol. 1, (London, 1972), p.109  
 ( - ) الن نيفينز، هنري ستيل كوماجر، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة مصطفى عامر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣، ص ١٥٠.
- ( ١ ) - ميثاق شيال، المصدر السابق، ص ٢٥؛ محمد النيرب، المصدر السابق، ص ١٤٢؛ دانالي توماس: المصدر السابق، ص ٦٧؛  
 Allan Nevins, cit,op, p. 126 ; Robert Birly, op ,cit , p 31;Thomas Bonaventure, Standard History of  
 America, (New York, 1953), p. 329  
 \*بينسكولا : تقع في غرب فلوريدا اكتشفها الاسبان عام ١٦٩٨. فيها اهم ميناء والذي يتصل الى خليج المكسيك . ينظر :  
 .Black Well , Op,Cit , P. 3019
- \*سنت اوغستين: مدينة أمريكية، تقع في شمال شرق فلوريدا وتعد من أقدم المستوطنات التي أسسها الأوروبيون في الولايات المتحدة  
 الأمريكية . قام بإنشائها المستكشف الاسباني بيدرو دي افيلس. ينظر : Joseph M. White, The War in Florida, Being an  
 Exposition it's Causes and an Accurate History, (Baltimore, 1836) p. 3  
 ديث، ترجمة سوسن فيصل السامر، يوسف محمد امين، بغداد، ١٩٩٢، ص ٣٩٩؛  
 .David C. Whitney, Op.Cit., p. 58; & Encyclopedia of Americana, Vol. 2, p. 146
- ( ١ ) - ( New ) - ١٠٩ Quoted in Stanley I. Kutler, Looking for America: The people History, Vol. 1, (Second edition), (New York & London, 1979), p. 230
- ٢- ( Harold Wood Faulkner, A Visual History of the United States, (New York, 1950), p. 53; Frank Otto ) - ١٠٩  
 .Gatell and Allen Weinstein, The Growth of American Political, Vol. 1, (London, 1972), p.109  
 ( - ) دانالي توماس: تجربة في الاتحاد، ترجمة محمود الصياد، القاهرة، ١٩٦٤، ص ٦٧؛ ميثاق شيال، المصدر السابق، ص ٢٥.  
 ( - ) Allan Nevins, op ,cit , p. 126 ;The Handbook of Texas online. Texas State Historical Association. Retrieved 2-8-2011
- ( ٢ ) - ٢٢٤ , - 223 , op ,cit , Document of American History  
 \*أونس: هو لويس دي أونس، دبلوماسي اسباني، ولد في مدريد عام ١٧٦٢، درس في جامعة سلنكا الاسبانية للدراسات في الفلسفة  
 والبلاغة والعلوم الإنسانية فضلاً عن القانون . عمل بالسفارة الاسبانية في ألمانيا، شارك عام ١٨٠٢ في مفاوضات صلح أميان . أوكلت  
 اليه مهمة ضمان الخروج من الأزمة مع الولايات المتحدة الأمريكية، فنجح في عقد الاتفاقية عام ١٨١٩. توفي عام ١٨٣٠. ينظر :  
 محمد محمود النيرب، المصدر السابق، ص ١٦٣؛ ميثاق شيال زواره، المصدر السابق، ص ٢٥.
- \* هنري كلاي: سياسي أمريكي، ولد في فيرجينيا عام ١٧٧٧، وفي عام ١٧٩٨ ترك فرجينيا واستقر في كنتاكي اذ مارس المحاماة هناك  
 بنجاح. وفي عام ١٨٠٧ أصبح عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي. وعين رئيساً لمجلس النواب الأمريكي للمدة بين (١٨١١-١٨٢٥)،  
 ثم أصبح وزيراً للخارجية للمدة بين (١٨٢٥-١٨٢٩)، رشح لمنصب الرئاسة الأمريكية لثلاث مرات لكنه لم يحقق الأصوات الكافية في  
 كل مرة. توفي في واشنطن عام ١٨٥٢. للمزيد ينظر:
- .David B. ,cit ,op , p 197-200 ; Harold Wood Faulkner, cit,op , p. 53 ;Frank ,op ,cit , p.109  
 ( ١ ) - الن نيفينز، هنري ستيل كوماجر، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة مصطفى عامر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣، ص ١٥٠؛  
 .Quoted ,op ,cit , p. 230

---